قضية الفصحى والعامية في روايات يحيى حقي

د. أحمد عبد الرحمن عطية

دكتوراه علم اللغة، تخصص دراسات الترجمة، قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية
كلية دار العلوم– جامعة القاهرة

ملخص البحث

يعرض البحث في الصفحات القليلة القادمة لقضية الفصحى والعامية عند أحد الأدباء المصريين وهو الأديب الكبير يحيى حقي، حيث تعرض مؤلفاته لفترة من تاريخ اللغة العربية ممثلة في لغة الحديث اليومي (العامية)، والتي تكشف– من خلال دراستها– عن شيء من التطور التاريخي للغة العربية، ولأن العامية لغة حديث فهي في تطور دائم، لكن كتابتها يتيح نوعًا من التقييد الذي يمكن الباحث من النظر في هذه اللغة ودراستها للكشف عن أصولها التاريخية ومظاهر تطورها وردها إلى أصولها، وقد شاع في القرن التاسع عشر محاولة عدد من الأدباء لجعلها لغة تستعمل لتدوين الأدب وقد تزامن ذلك مع دعوات لجعل العامية لغة تدوين بل وإحلالها محل الفصحى في الكتابات، ومن هنا تأتي أهمية دراسة ما كتبه هؤلاء الأدباء ومنهم يحيى حقي، ويعرض هذا البحث– في محاولة متواضعة لاشك أنها تحتاج إلى بحوث مستفيضة في هذا الشأن– لقضية الفصحى والعامية عنده.

ويتكون البحث من مقدمة يتناول الحديث عن العامية ومنشأها وعلاقتها بالفصحى وما يعرف بالصراع بين الفصحى والعامية والدعوات إلى العامية، ومظاهر الاهتمام بدراسة العامية في الجانبين العربي والأجنبي، يلي التمهيد مبحث يشتمل على جانبين نظري وتطبيقي، أما النظري فيعرض تعريفًا بيحيى حقي ومؤلفاته، ثم يبين موقف يحيى حقي من الفصحى والعامية والأنماط اللغوية لديه، ثم يأتي الجانب التطبيقي وفيه دراسة لبعض الظواهر في العامية المستعملة في مؤلفات يحيى حقي، ففي الجانب الصرفي تدرس بعض أوزان الأفعال التي تعد تطورًا لما في الفصحى، وكذلك وزن اسم الفاعل وما أصابه من تغير في العامية، ونحويًّا يعرض الجانب

(ISSN: 2536- 9555)

التطبيقي ما حدث من تغير في أدوات النفي وكيف استعملت العامية النفي، وكذلك أسماء الإشارة وأصولها العربية، كذلك تعرض أدوات الاستفهام ومقابلاتها الفصيحة وتغيراتها، كذلك تبين استعمال العامية للاسم الموصول، كذلك تذكر حروف الجر وما اعتراها من تغير، وتبين استعمال العامية للضمائر، وتركيبيًّا تعرض لعدد من العبيرات المسكوكة في العامية وأصولها الفصيحة ومقابلاتها، كما تعرض لعدد من الأمثال وتفصيحها، ومن الناحية المعجمية تذكر عددًا من الألفاظ الدخيلة والمعربة وأصولها، ثم تأتي الخاتمة والمصادر والمراجع، يليها ملحق حرصت فيه على ذكر الصفحات التي تتضمن النصوص المأخوذة من قصص وروايات يحيى حقي، التي اعتممدت عليها الدراسة التطبيقية، وقد وددت أن يكون هذا الملحق للنصوص ذاتها لكن رأيت أن هذا سيزيد من حجم البحث فرأيت ذكر الصفحات فحسب. وختامًا أرجو أن يكون البحث قد ساهم– ولو بالقليل– في عرض قضية الفصحى والعامية لدى يحيى حقي، ولا شك أن بحاجة إلى دراسات مستفيضة.

Abstract

In the next few pages, the research discusses the issue of Classical Arabic and vernacular in the novels of one of the greatest Egyptian literaries in the modern era, Yahya Haqqi, as his writing displays the history of the Arabic language over a period of time, represented in the langaue of the daily speech (vernacular). These novels reveal something of the historical evolution of the Arabic language. Because vernacular is a language for talking, it is constantly evolving, but its writing offers a restriction that enables the researcher to study this language in order to reveal its historical origins, its evolutionary aspects, and return it to its origins..

It was common in the nineteenth century that a number of literaries tried to make it a language used in the codification of literature. These attempts coincided with calls to make vernacular language of writing, and even to replace it with classical literature.

And hence the importance of studying what these writers have written, including Yahya Haqqi. This research, discusses the issue of Classical Arabic and Egyptian vernacular in his novels-Yahya

Haqqi-, in a modest attempt, undoubtedly it requires extensive research into this matter.

The research consists of a preface on the topic of vernacular, its origin, its relationship with the Classical Arabic, the conflict between them, and the attention paid to the study of vernacular in both Arab and foreign sides. After this introduction there is a two-sided chapter: theoretical and practical.

The theoretical aspect introduces a definition of Yahya Haqqi and his writings, then it indicates his attitude to vernacular, Classical Arabic and linguistic Styles used in his novels. After that the practical aspect comes to study linguistic phenomena in vernacular used in Yahya Haqqi's novels.

The morphological side examines some of the verb patterns(the measures or weights of verbs)(*) that are an evolution of What is in the classical language, as well as the morphological weight of the Participle(present participle) and the changes that had happened to it in the vernacular.

The grammatical aspect examines the changes in the Negative particles and how the vernacular used it, as well as it examines the usage of the demonstrative pronoun and its origins in the classical Arabic, as well as the interrogative words and their equivalents in the classical Arabic and how it changed. Furthermore, it indicates the usage of the vernacular to Relative Pronouns, as well as its mention of the usuage of preposition in the vernacular and the changes that occurred, also it indicates how the vernacular used the pronouns and its origins in the classical Arabic.

Synthetically, the practical aspect studies a number of Idiomatic Expressions in vernacular, their origins, and their equivalent in the

(*) In morphology, Arabic uses a measure known as a "Morphologic weight scale"= اَلصَّرْفِيّ المِيزَان), which is more like weight scale but it is weight scale of words, for example: If the word consists of three letters, Morphologic weight scale of it is (فعل), Where the letter (فاء) is in exchange for the first letter of the word (to be weighed), the letter (عين) is in exchange for the second letter of the word, and the letter (لام) is in exchange for the third and so, the morphologic weight of the word (فَعَل) = (دَرَس), and (فُعِلَ) = (دُرِسَ) and so on.

(ISSN: 2536- 9555)

classical Arabic and refers to a number of proverbs and their origins in the classical Arabic.

Lexicologically, the research mentions a number of Arabicized and foreign Borrowed Words (which taken from another languages) and how it used in these novels, and returns them to their origins.

This research ends with the conclusion and the references followed by appendix, in which I mention the pages containing texts from the novels of Yahya Haqqi, on which the practical study relied.

تمهيد:

الفصحى والعامية قرينتان خرجتا من معين واحد، سلكت كل منهما مسلكًا تختلف فيه عن الأخرى، أما **الأولى** فصارت لغة الأدب والانتاج العلمي فهي في الغالب لغة تدوين، وقد تكون لغة حديث للخاصة، ولذا فهي خاضعة لقيود تضبطها وتحكم عباراتها بما يكفل لها الثبات، أما **الثانية** (العامية) فهي لغة حديث يجري بها حديث العامة لا يحكمها ضوابط الفصحى، ولذا فهي في تغير مستمر، وكلما كان تغيرها أسرع اتسعت الهوّة بينها وبين الفصحى حتى لتبدو العامية وكأنها في بعض أجزائها لا علاقة بينها وبين الفصحى، ووجود العامية بجانب الفصحى ظاهرة طبيعية في كل اللغات. (نفوسة زكريا، ١٩٦٤، ص٤).

أما عن منشأ العامية فقيل: إنه بعد انتشار الإسلام وامتداد الفتوحات ازداد اختلاف لهجات المحادثة للاختلاط بالأعاجم، وانتقال العربية إلى الأمصار المفتوحة، فكان أول مظاهر الابتعاد عن الفصحى اللحن وهو أول أدواء العامية (نفوسة زكريا، ١٩٦٤، ص٥)، والذي قيل إنه ظهر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وتحمل كتب اللغة أمثلة على ذلك، ثم ازداد إلى أن صار ظاهرة لفتت انتباه العلماء فألفوا كتب اللحن، فظهرت الكثير من الكتب التي تحمل عنوان(لحن العامة)، وقد حاولت تلك الكتب رصد الظاهرة من أجل الإصلاح والتنبيه على الخطأ، لا من أجل التدوين، ووضع العامية موضع الفصحى، فهذه التطورات التي بدت في صورة (لحن) انحرفت عن المستوى الفصيح الذي يمثل لدى اللغويين المستوى الذي يجب أن تسلكه اللغة.

والواقع أن قضية الفصحى والعامية قضية قديمة، وبإلقاء نظرة إلى نص أورده ابن حزم (ت ٤٥٦هـ) ينكشف بجلاء قدم تلك القضية، حيث سجل ابن حزم من خلال هذا النص الابتعاد عن اللغة الأصلية حيث يقول ابن حزم (٢٠١٦): "ونحن نجد العامة قد بدلت الألفاظ في اللغة العربية تبديلًا، وهو في البعد عن أصل تلك الكلمة كلغة أخرى ولا فرق...وإذا تعرب البربري فأراد أن يقول الشجرة قال السجرة. وإذا تعرب الجليقي أبدل من العين والحاء هاء فيقول مهمدًا إذا أراد أن يقول محمدًا" (ج.١، ص٦٨)، وهو تحريف لا يبتعد كثيرًا عما هوموجود في عامياتنا.

ومع مرور الزمن عاشت الفصحى جنبًا إلى جنب مع العامية لا تزاحم كل منهما الأخرى، فللأولى اختصاص بالعلم والتدوين، والثانية رضيت بأن تكون لغة حديث لا لغة تدوين، لغة حديث لا لغة أدب اللهم إلا في الفن الشعبي الذي يرتضيه العامة.

- **صراع الفصحى والعامية:**

لم تكن العامية كما قلنا تطمح في صراع مع الفصحى، فلكل منهما مجاله، لكن مع مستجدات القرن التاسع عشر، وما شهده من تطورات ومدنية، وما صاحبه من اختراعات في مجالات شتى وعلوم– لا شك أنها– بلغة مخترعيها، وهم ليسوا بالطبع من العرب، صاحب كل ذلك دعوات للتجديد **ومنها:**

- دعوة لطفي السيد (١٩١٣) إلى الكتابة بالعامية، ثم ما كتبه جبران منحازًا إلى دعوة معارضي الفصحى وتبعه في ذلك غيره.
- ما تردد من آراء المستشرق ((ولكوكس)) والدعوة إلى نقل آثار الغرب واتخاذ الحرف اللاتيني في الكتابة بديلًا للحرف العربي، وما صاحب تلك الآراء من تأييدات ومساندات عربية، ودعاوى إلى الكتابة بالحرف اللاتيني كبديل للحرف العربي، وهي دعاوى لاقت رواجًا حيث تبناها مستشرقون أمثال (سبيتا) ألماني الجنسية، والذي شن حربًا على الفصحى داعيًا إلى اتخاذ العامية بديلًا للفصحى وهو صاحب كتاب (قواعد العامية في مصر) (سيدي محمد، ٢٠١٣، ص٦٧–٦٩)، إلى غير ذلك من الدعاوى التي تدور في مجملها حول تنحية

(ISSN: 2536- 9555)

الفصحى وإحلال العامية محلها بذرائع شتى إما لعدم مناسبتها للبحث العلمي أو قيودها الإعرابية أو ما سوى ذلك، لكنها في عمومها مثلت معاول هدم للفصحى، وطبيعي أن تقابل تلك الدعوات بالرفض الشديد على نحو ما لاقت تلك الدعوة من التأييد والقبول لأسباب كثيرة كالمحافظة على التراث الديني وقداسته.

على هذا النحو صارت العلاقة بين الفصحى والعامية في تلك الآونة تتخذ منحًى آخر فلم تعد كل منهما تختص بمجالها، حيث بدأت العامية تزاحم الفصحى كأداة للتدوين في المجالات الأدبية، فبدأت العامية تدخل مجال القصة والرواية بل والشعر بدعوى التقرب إلى الجماهير والتواصل معهم حينًا، وبدعوى الواقعية حينًا آخر، وبلوغ شرائح من المجتمع قد تعجز الفصحى عن الوصول إليها، كل ذلك أدَّى إلى أن تختلط الفصحى بالعامية في الكتابات الأدبية، أو تنفرد العامية بذلك أحيانًا.

- **مظاهر الاهتمام بدراسة العامية:**

لكون العامية أداة تعبير حياتية يتحدثها العرب ويرغب في تعلمها غيرهم لأسباب شتى، ولكونها قرين الفصحى وهي لا تبتعد– بأي حال من الأحوال– أن تكون تطورًا لذلك الأصل الفصيح، فإن دراستها والتعرف إلى خصائصها ومحاولة ردِّها للأصول الفصحية وكشف العلاقة بينهما قد صار موضع عناية العرب والأجانب مع ما صاحب ذلك أغراض التعلم أورغبة إحلال العامية محل الفصحى، أيًّا ما كان الغرض فإن العاميات– على اختلافها– قد لاقت اهتمامًا بالدراسة والتقعيد بل والتدريس.

- ففي الجانب الأجنبي نجد الاهتمام بالعامية قد سلك أكثر من مسلك:

- **التدريس:**

حيث اختصت بعض المدارس والجامعات بتدريس العامية مثل:

- مدرسة نابولي للدروس الشرقية (في إيطاليا)
- مدرسة القناصل (في النمسا)

- مدرسة باريس للغات الشرقية الحية.
- في انجلترا أنشأت جامعة لندن في أوائل القرن التاسع عشر فرعًا لتدريس العربية الفصحى والعامية. (نفوسة زكريا، ١٩٦٤، ص٩، ١٠).

- **مؤلفات عربية بإيعاز أجنبي ومنها:**

- كتاب ((أحسن النخب في معرفة لسان العرب)) لـ محمد عياد الطنطاوي، والذي كان يدرس العربية ولهجاتها في جامعة بطرسبرج في روسيا.
- كتاب ((الرسالة التامة في كلام العامة)) للصباغ السوري، والذي كان يدرس العربية ولهجاتها في مدرسة باريس للغات. (نفوسة زكريا، ١٩٦٤، ص ١٢، ١٣)

- **مؤلفات أجنبية عن العامية ومنها:**

- ((العربية المحكية في مصر)) لـ لدن ولمور.
- ((القواعد العربية العامية في مصر)) لـ ولهلم سبيتا.
- ((المقتضب في عربية مصر)) ل فيلوت وباول. (نفوسة زكريا، ١٩٦٤، ص١٧- ٤٢)

- **آثار قاموا بتسجيلها ونشرها ومنها:**

- أزجال مصرية جمعها ونشرها (م. بوريان) مدير بعثة الاثار الفرنسية في القاهرة.
- أربع حكايات باللهجة القاهرية جمعها (هـ. دولاك) من أفواه العامة في القاهرة.
- قصص عن أخبار العرب، نشرها (أنوليتمان) وكان عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة. (نفوسة زكريا، ١٩٦٤، ص ٤٣- ٥٤)

- محاولات إدخال العامية في نماذج أدبية، ومنها:

(ISSN: 2536- 9555)

- محاولة ولكوكس ترجمة قطع من روايات شكسبير للعامية نشرها في مجلة الأزهر، وترجمة الانجيل إلى العامية المصرية. (نفوسة زكريا، ١٩٦٤، ص٥٥- ٦٧)

كل تلك الجهود لدراسة العامية أو تدريسها تنم عن اهتمام بالغ من جانب المستشرقين بالعامية، وتلك الجهود بحاجة إلى دراسات مستفيضة تكشف عن جوانبها وترصد ما توصلوا إليه من نتائج في هذا الصدد.

- أما في الجانب العربي، فقد نالت العامية قدرًا من الاهتمام، ومن ذلك:

- **الدراسات الأكاديمية:**

حظيت العاميات بشكل عام بالاهتمام من الناحية الأكاديمية، في سبيل الكشف عن أوجه الشبه بين العامية والفصحى، أو محاولة التقعيد لها، أو رغبة في ردَّها إلى الأصول العربية الفصيحة، وهي دراسات كثيرة ومنها– في مصر–:

- ((النظام الفعلي في لهجة النوبة)) (دكتوراه) د. عبدالرحمن أيوب.
- ((لهجة الجعفرية الفعل في اللغة المصرية– دراسة صرفية)) (ماجستير) د. عبدالرحمن أيوب.
- ((لهجة القاهرة)) (دكتوراه) د. إبراهيم أنيس.
- ((لهجات المنيا دراسة صوتية على ضوء الجغرافيا اللغوية. (ماجستير) جامعة القاهرة، الآداب. د. سعد مصلوح.
- ((لهجة الكرنك من أعمال مركز أبي طشت محافظة قنا)) (ماجستير) د. تمام حسان.

- **مؤلفات وبحوث عن الفصحى وعلاقتها بالعامية وهي كثيرة كذلك ومنها على سبيل المثال:**

- ((تاريخ العوة إلى العامية وآثارها في مصر)) د. نفوسة زكريا سعيد.
- ((اللغة الفصحى والعامية د. محمد عبدالوهاب عبدالله عطوات.

- **معاجم، وكتب تجمع في ثناياها العامية، ومنها:**
  - ((معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية)) للعلامة / أحمد تيمور باشا.
  - ((معجم فصاح العامية)) هشام النحاس
  - (قاموس اللهجة العامية المصرية ((an Arabic– English dictionary of colloguial Arabic of Egypt.)) سقراط سبيرو.
  - ((الكنايات العامية و((الأمثال العامية)) للعلامة/ أحمد تيمور باشا.
- مواقع إلكترونية توفر خدمة البحث عن الألفاظ والمصطلحات العامية في أكثر من لهجة ومنها:
  - موقع معجم المصطلحات العامية (https://ar.mo3jam.com/) وهو موقع يعرض لقرابة ١٨ لهجة عامية ومنها (المصرية والاماراتية والعراقية والسورية والأردنية... إلخ).
  - موقع قاموس العامية (https://3amyah.com/) وفيه العديد من العاميات.
  - موقع معجم العامية، (http://www.kalmasoft.com/KLEX/adccoleg.htm) ويتوفر فيه العديد من العاميات.

الجانب النظري:

- **التعريف بيحيى حقي:**

ولد يحيى حقي عام ١٩٠٥م، ونشأ "في أسرة مات عائلها، فقدر للأم أن تحمل المسؤولية كاملة فلم تتخلف عن القيام بدورها في تربية أبنائها وإتاحة الفرصة لهم لكي يواصلوا التعليم على مستوى لم تكان تكاليفه المادية هينة في هذه الحقبة. تعلم يحيى حقي في المدارس المدنية، وحصل على البكالوريا ١٩٢١م". (حسين، ١٩٧٠، ص٧).

وقد شهدت مرحلة صباه تعرضًا لقضية الفصحى والعامية، فالحق أن العلاقة بين يحيى حقي والعامية والفصحى تبدأ منذ وقت مبكر من حياته، فقد ذكر أنه

(ISSN: 2536- 9555)

في صغره قد تلقى المزيد من الحكم والمواعظ بالفصحى والعامية، وتملك رصيدًا ضخمًا من المثال العامية يقول (١٩٩١م):" صب على رأسي في صغري صهريج هائل من الحكم والمواعظ. بالفصحى والعامية، نثرًا وشعرًا، على لسان بني آدم ولسان الحيوان، رصيد ضخم من الأمثال البلدية أسمعه ممن حولي، ورصيد أشد ضخامة منحدر من التراث أقرؤه في الكتب التي وضعت في يدي" (ص٤١)، كذلك ذكر أن زجل العامية كان محط اهتمام أسرته، فقد" كان احتفال البيت كله– الأب والأم والأولاد والصغار– بزجل جديد لبيرم– لا يقل– وهو من عشاق الفصحى– عن احتفالهم بقصيدة جديدة لشوقي. "(حقيّ، ١٩٩١، ص٥٣).

التحق بمدرسة الحقوق في أكتوبر ١٩٢١م، وقد حصل على شهادة الليسانس عام ١٩٢٥م، كان يطمح في الالتحاق بوظائف النيابة العامة، إذ شغف أثناء دراسته بتتبع الأبحاث التي تعالج الجريمة في المجتمع وتصف أحوالهم، وقد عين في وظيفة معاون نيابة ظل فيها مدة تحت التمرين، وقد وقع اختياره على نيابة الخليفة (ومقرها في المحكمة الشرعية)، وقد عمل في المحاماة حيث وجد في الاسكندرية محاميًا عمل عنده نظير مكافأة شهرية، ثم انتقل إلى مكتب محام آخر، وقد انتقل من الاسكندرية ليشتغل محاميًا بدمنهور، لم يمض على اشتغاله بالمحاماة أكثر من ثمانية أشهر حتى بدأ القلق على مستقبله يساور أهله، ولم يجدوا له– بعد الوساطات والشفاعات– إلا وظيفة معاون إدارة، وقد تسلم في أول يناير ١٩٢٧ عمله معاونًا للإدارة في مركز منفلوط. (حقيّ، ١٩٨٧، ص ٥١، ٦٥، ٧٠، ٧١، ٧٥، ٩٦)

وفي احدى مسابقات وزارة الداخلية تم قبوله، وصار مبعوثًا من قبل الوزارة في جدة، وقد عمل في الحجاز(١٩٢٩– ١٩٣٠م)، ثم انتقل من جدة إلى استانبول ثم انتقل منها إلى ايطاليا، فكان هذا أول لقائه بالحضارة الغربية، وفي عام ١٩٩٢م غربت شمس يحيى حقي عليه رحمة الله. (حقيّ،١٩٩١، ص٨١، ١٢٩، ١٤٥).

تتعدد أعمال يحيى حقي وتشتمل على:

- **مجموعات قصصية (قصص قصيرة):**
  - قنديل أم هاشم
  - دماء وطين
  - أم العواجز
  - عنتر وجولييت
- **قصص (منها ما نشر ومنها ما لم ينشر):**
  - الخزنة عليها حارس.
  - فله. مشمش. لولو
  - الموت والتفكير
  - السخرية أو الرجل ذو الوجه الأسود
  - محمد بك يزور عزبته
  - الفراش الشاغر.
  - حياة لص
  - قهوة ديمتري
  - من المجنون.
  - عبدالتواب آفندي السجان
  - صور من حياة.
  - الوسائط يا أفندم.
  - عضه.
  - العسكري.
  - النسيان.
  - امرأة مسكينة.
- **روايات:**
  - صح النوم.
- **يوميات:**
  - خليها على الله
- **ترجمات:**
  - مسرحية ((دكتور كنوك)) لجول رومان.
  - مسرحية ((العصفور الأزرق)) لموريس مترلنك.
  - رواية ((الأب الضليل))، لاديث سوندز
  - رواية ((البلطة)) لميخائيل سادوفيانو
  - رواية ((لاعب الشطرنج)) لستيفان زفايج كروجر طونيو كروجر لتوماس مان.
- **دراسات ومقالات:**
  - خطوات في النقد.
  - فجر القصة المصرية.
  - فكرة فابتسامة.
  - دمعة فابتسامة.

(ISSN: 2536- 9555)

- تعال معي إلى الكونسير.
- حقيبة في يد مسافر.
- عطر الأحباب.
- يا ليل يا عين.
- أنشودة البساطة.

- **مقالات:**

مئات المقالات بعضها نشر في الأهرام ومعظمها في المساء من عام ١٩٦١ حتى عام ١٩٧٢م.

- **موقف يحيى حقي من الفصحى والعامية:**

سبقت الإشارة إلى أن القرن التاسع عشر قد شهد تحولًا في طبيعة العلاقة بين الفصحى والعامية، إذ صارت العامية أداة تعبير يستعملها الأدباء في أعمالهم الأدبية، ويحيى حقي هو واحد من العديد من الأدباء الذين استعملوا العامية في كتاباتهم الأدبية، لكن يختلف منهجه في التعامل مع العامية والفصحى عن غيره من الكتاب، حيث إن "محاولات هؤلاء كانت تدور في إطار التوفيق بين الفصحى والعامية، أو المراوحة بينهما في داخل العمل الواحد. أما محاولة يحيى حقي فلا تقترح مثل هذا التوفيق أو تلك المراوحة في داخل العمل الواحد، بل تقيم توزيعها على أساس تنوع الأعمال الأدبية فيما بينها، وتنوع أنماط البنية الروائية على سبيل التحديد بحيث يكون لكل نمط من هذه الأنماط– منذ البدء– لغته الحوارية المنبثقة من تميزه النوعي، فقد تكون الفصحى في هذه الرواية، وقد تكون العامية في تلك، ولكنها في الحالتين مرهونة بطبيعة العمل" (فتوح، ٢٠١٨، ص١٤)

يمكن القول بأن قضية الفصحى والعامية لدى يحيى حقي قد مرت بمراحل أربع:

١– مرحلة العامية وانتصارها على حساب الفصحى:

أود الإشارة أولًا إلى ((قنديل أم هاشم)) (١٩٤٥م)، وهي سابقة ل ((دماء وطين)) حيث إن استعمال العامية في ((قنديل أم هاشم)) يفوق ما هو عليه في ((دماء وطين)) حيث يكثر استعمال الفصحى، فهي اللغة المستعملة في الوصف

كذلك تستعمل في الحوار، في حين تستعمل العامية في بعض الحوارات، وقد يجمع الحوار الواحد بين استعمال للفصحى والعامية، مثل هذا الحوار:

"**إسماعيل يقول:**

- هذه ليلة مباركة يا شيخ دردير، أعطني شيئًا من زيت القنديل.
- والله أنت بختك كويس... دي ليلة القدر؟ وليلة الحضرة كمان؟

وخرج اسماعيل من الجامع وبيده الزجاجة وهو يقول في نفسه للميدان وأهله:

- تعالوا جميعًا إليّ،! فيكم من آذاني، ومن كذب عليّ ومن غشني، ولكني رغم هذا لا يزال في قلبي مكان لقذارتكم". (حقيّ، (د.ت ب)، ص٥٥)

أما مجموعة ((دماء وطين)) (١٩٥٥م)، وهي متزامنة مع ((أم العواجز)) وفيها يبدو استعمال العامية على أشده، ففي ((قنديل أم هاشم)) تستعمل العامية على استحياء لكننا نراها تغلب في ((دماء وطين))، حتى وجدناه يروي ما جاء على لسان بعض أبطاله بالعامية الخالصة، حتى إنه ليمكن للقاريء أن يجد صفحات متتالية من الحوار بالعامية، بالإضافة إلى ما يورده أثناء الوصف من ألفاظ وجمل تامة بالعامية، كما في قصة ((البوسطجي)) من تلك المجموعة.

٢ – <u>الفصحى الخالصة وتنحية العامية:</u>

بإلقاء نظرة على تواريخ رواية ((صح النوم))، ((أم العواجز)) سنجد أن مجموعة ((أم العواجز)) مصدرة بتعليق ليحيى حقي يذكر فيه أن هذه القصص تعود إلى عهود مختلفة من حياته، ثم أعقبها بتاريخ يوليو ١٩٥٥، أما ((صح النوم)) ففي بدايتها هامش يذكر أن المؤلف قد انتهى من كتابة تلك الرواية في ٦ من فبراير ١٩٥٥، ونشرت طبعتها الأولى في إبريل من العام نفسه بما يعني أن ((صح النوم)) أسبق من ((أم العواجز)) وإن صح ذلك فإن هذا يعني أن يحيى حقي قد حاول التخلص من العامية التي وردت بكثرة لديه في ((دماء وطين))

(ISSN: 2536- 9555)

التي تتزامن مع ((صح النوم)) و((أم العواجز)) إذ الثلاثة في– بحسب ما تشير التواريخ– في فترة واحدة هي (١٩٥٥م)، قد تكون ((صح النوم)) هي المرحلة الأسبق التي تخلص فيها من عامية ((قنديل أم هاشم)) فهي نموذج خالص للفصحى الخالص تمامًا من العامية.

٣– مرحلة ما يشبه الصراع بين الفصحى والعامية:

مع أن مجموعة ((دماء وطين)) تأتي متزامنة مع ((أم العواجز)) (١٩٥٥م)، فإن الأمر يتخذ منحى آخر، حيث يمككنا أن نجد عبارة عامية في داخل جملة بالفصحى من ذلك مثلًا: "كيف أتهرب من الشعور بأنني ((ملقح جتتي)) أوأنني في أزمة سببها قلة حيلتي وخيابتي" (حقيّ، ١٩٩٩، ص٦٢)، كما نرى جملًا كتلك "تقول ورق المطبخ ينفع في المطبخ وللدواليب، وتسد به الخروق، ويرش بالبترول وتلف به ملابس الشتاء"، (حقيّ، ص٩٠) ومثل "وسخسخت الست زليخة من الضحك واستمرت تقول: لقد أكد لي في بدأ المفاوضات..." (حقيّ، ص٩٣) حيث تجتمع فيها الفصحى والعامية شطر من العبارة بالفصحى وآخر بالعامية، وهو ما يختلف عما في ((دماء وطين)) فقد تكون العبارة فصحى أو عامية.

وتجدر الإشارة هنا إلى مقال ليحيى حقي (١٩٥٥م) حين في تحدث عن ((سر المرأة المجهولة)) لمحمد أبو طايلة يبدي فيه إعجابه بالعامية المستعملة لديه يقول حقي (٢٠٠٨): "ومما يزيد في وقع الصدمة أن الكاتب يتخذ أسلوبًا هو أيضًا أشبه بحديث الأطفال الأبرياء، ولا عجب فقد اشتغل بالصحافة منذ صغره، وغلب عليه طابعها، وأسلوبه ينم أيضًا عن أمانته، فأغلب الأحيان يلحقها بلفظ (الذي أو التي) حتى يحددها لك وما هي بحاجة إلى تحديد، أما حواره بالعامية فهو تقليد حلو لكلام أولاد البلد، وينم عن قلب يفيض بحبهم واستلطافهم" (ص٩٨)، لكنه في مقال آخر قريب العهد بهذا المقال (١٩٥٦م) حين يتحدث عن كتابات محمد عبدالحليم عبدالله يطلب منه الحذر من العامية ويصفها بالغانية اللعوب يقول حقي (٢٠٠٨): "وأخيرًا أودّ لو كفكف المؤلف الكبير من مغازلته للغة العامية فإنها غانية لعوب لا يؤمن لها جانب، وكم من عاشق احترق بين أحضانها" (ص١٥٥).

٤- <u>المزج بين الفصحى والعامية مع محاولة تقنين العامية:</u>

في مجموعة ((عنتر وجولييت)) (١٩٦٠ م) نراه يستعمل الفصحى والعامية، وقد عاد ببتجربة جديدة (محاولة تقنين للاستعمال العامي)، حيث ذكر أن القارئ سيجد الفاظًا عامية غير قليلة متناثرة في هذه المجموعة ويذكر بأن هذا لا يفيد بأنه من أنصار العامية، ويقرر في مقدمة المجموعة عددًا من القواعد في استخدام العامية ومنها- كما ورد عنده:-

١- "أن لا أجد في الفصحى- بمقدار علمي- لفظًا يؤدي كافة العاني والايحاءات التي أحتاج إليها، ويمدني بها اللفظ العامي.

٢- أن يكون شكله شبيهًا بأشكال ألفاظ اللغة الفصحى.

٣- أن يكون اللفظ متجردًا من الظواهر العامية المعروفة كإدخال حرف الباء في اوائل الأفعال. أو في النفي بحرف الشين في آخر الكلمة". (حقي، ١٩٨٦ ب، ص٤).

لكنه عندما جاء لتطبيق تلك القواعد نجده يخالفها، فهو قد وضع كما يقول د. النسّاج (١٩٩٥): "مجموعة من الضوابط والقيود في مقدمة هذه المجموعة (عنتر وجولييت) معلنًا التزامه تطبيقها. لكن في مجال التطبيق وقع في تناقض واضح، وبالذات في هذه المجموعة التي تتصدرها ضوابطه. فإن ادعاءه بأنه يضيق أشد الضيق بحروف السببية، يدحضه ما نقرؤه في قصة (عنتر وجولييت):"لذلك أجزم أن عنتر لم يقابل جولييت أبدًا لأن إرادة جولييت قد ماتت..." (ص٧٣).

وبإلقاء نظرة على مقالاته التي كتبت في تلك الفترة، نجده يذكر في مقال له (١٩٦٠م) أن الكتابة بالعامية أشق من الكتابة بالفصحى وهي بحاجة إلى ذوق وبصيرة يقول حقي (٢٠٠٨):

"ومع انتصاري للفصحى، فإنني أكررر دائمًا القول بأن الكتابة بالعامية تحتاج هي أيضًا إلى بصر وذوق لا يقلان نفاذًا وحساسية عن بصر من يكتب بالفصحى وذوقه إذا أراد الكاتب بالعامية أن يستقيم له أسلوب فني

(ISSN: 2536- 9555)

محدد المعاني والألفاظ شيق الدلالة، بعيد عن الفجاجة والابتذال. وقد تكون الكتابة بالعامية أشق من الكتابة بالفصحى لذلك أعتقد أن يناء الأسلوب الفني للعامية لم يتكفل به الأدباء والقصاصون الذين يستعينون بها أحيانًا بقدر ما تكفل به شعراء الأغنية" (ص ٢١٣).

وفي مقال آخر للفترة ذاتها (١٩٦٠ م) يتمنى ألا يغفل النقد الأدبي عن دراسة الأغنية المكتوبة بالعامية يقول (٢٠٠٨): "وأعني الأغنية المنظومة، فمن الإنصاف أن نقرّ أن كتابة الأغنية بالعامية لا ينفي عنها صفة الشعر، بل أعتقد أن قدرًا كبيرًا من طاقة هذا الجيل على قول الشعر قد انصبّت في قالب الأغنية" (ص٢١١).

وفي تعليق له على احدى المسرحيات التي كتبت بالعامية نراه يشيد بالأسلوب الذي كتبت به حيث يقول (٢٠٠٨):

"وقد كتب المؤلف مسرحيته باللغة العامية بأسلوب يروعك تدفقه وسيولته وانسيابه، ثروة طائلة من قاموس العامية، بقفشاتها ونكاتها وأمثالها، مصهورة في بوتقة واحدة عامية المثقفين وعامية أولاد البلد، حتى ليحق لنا أن نقول إن النثر العامي قد وجد في هذه المسرحية أسلوبه الأدبي، لا تحس فيه جهد الترجمة، تسألني: ترجمة؟ عن أي لغة؟ أقول عن الفصحى فإن المفكر المثقف حين يطلب المستويات العليا– كما هو حادث في هذه المسرحية لا يستطيع أن يتشكل إلا بألفاظ وتراكيب من الفصحى، ولا تكون كتابتها من بعد العامية إلا نوعًا من الترجمة. هذا هو السر في القدر الكبير من التفكك والتفتت، بل حتى التعقيد اللفظي نطقًا، الذي تزخر به بعض المسرحيات المكتوبة بالعامية، لا لعيب في العامية بل في الفكر الذي كتبت به، لأنه لزم أدنى المستويات" (ص١٣١، ١٣٢).

وإزاء موقف يحيى حقي من الفصحى والعامية يمكن القول بأن الفصحى والعامية عنده تتخذ أربعة أنماط لغوية مختلفة:

- **النمط الفصيح:**

وهو نمط فصيح خالٍ من العامية، وعليه أمثلة عديدة ويكفي النظر إلى رواية ((صح النوم)) لتبين هذا النمط.

- **النمط العامي:**

وفيه ترد العامية خالية من الفصحى وهي إما العامية القاهرية واحيانًا شيء من عامية الصعيد المشوبة بالقاهرية، وهي ترد على نحو ما تنطق به ومثالها: "في رابع يوم بعد أدان العصر بشوية، حصلت نزالى جانوب وكنت ناوي أمشي طوالى وأبات بالغنم في صنبو، لكن ما عرفشى إيه اللي خلاني أوقف الغنم قدام البلد دي، إن قلت كنت تعبان أكدب.. يمكن علشان لقيت على الجسر وابور طحين خربان.. ولا قسمتك جات كده.." (حقي، ١٩٩٤، ص٨٤).

- **النمط الفصيح المختلط بالعامي:**

حيث يرد جزء من التركيب فصيحًا تتوسطه كلمة أو عبارة عامية، ومثال ذلك: "في صباي– أي قبل نصف قرن– كان في الحي الذي أسكنه– مثل كل الأحياء القديمة بلا استثناء– خرابة.. قطعة أرض إما شاغرة، سداح مداح، تلقى فيها أكوام القمامة" (حقي، ١٩٨٦ أ، ص١٢٢).

- **العامي المفصَّح:**

حيث فصّح يحيى حقي العديد من التراكيب العامية مع المحافظة على تركيبها العامي، ويتناول الجانب التطبيقي التالي بعض هذه التراكيب.

والحق أن كل نمط من هذه الأنماط بحاجة إلى دراسة مستفيضة، وعسى الجزء التطبيقي التالي أن يكشف شيئًا من خصائص تلك الأنماط.

(ISSN: 2536- 9555)

الجانب التطبيقي:

يتناول هذا الجانب عددًا من الظواهر الواردة في استعمال العامية والفصحى في مؤلفات يحيى حقي وقد اعتمدت فيها بشكل أساسي على مجموعة ((دماء وطين)) طبعة الهيئة المصرية العامة لسنة ١٩٩٤م، وقصة ((البوسطجي)) طبعة المجلة الجديدة، وقد وجدت تلك القصة– فيما بعد– مضمنة لمجموعة ((دماء وطين))، كما اعتمدت على ((قنديل أم هاشم)) بطبعة دار المعارف، كذلك ((فكرة فابتسامة)) طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٦م، وهذه بعض الظواهر والتي بلاشك تحتاج إلى دراسة مستفيضة لكن اقتضت طبيعة البحث وصغر حجمه شيئًا من الاختصار:

❖ **الجانب الصرفي:**

الأفعال وأوزانها:

- **وزن (اتفعل):**

وزن (افتعل) هو الثلاثي المزيد بحرفين (الألف والتاء)، وهو الوزن الذي حافظت عليه الفصحى، واستعملته العامية، لكن في بعض استعمالاتها له حدث القلب المكاني بين التاء والفاء، وقد أثبتت دراسة لصيغة (افتعل واتفعل في اللغات السامية)" وجود صيغتين فعليتين في اللغات السامية هما (اتفعل)، و(افتعل)، أما الأولى فهي التي جاءت قياسًا على سائر الصيغ المزيدة التي بدأت بالتاء الزائدة غالبًا (تفعل، تفاعل، استفعل). والثانية هي التي اختارتها العربية الفصحى، وبها نزل القرآن الكريم ولكن ذلك لا يمنع من وجود رواسب قديمة للصيغة الأولى، جعلتها باقية إلى يومنا هذا، ونراها ممثلة في بعض اللهجات العربية الحديثة" (توفيق، ٢٠٠٠، ص١٣٩).

ومما ورد على هذه الصيغة عند يحيى حقي:

	اترمى	اتفضح	اترعب	تتصلح (اتصلح)
مقابله الفصيح	رُمِي (المجهول)	افتضح	ارتعب	صَلُح (المجهول)

- **وزن اتفعّل:**

في الفصحى هو وزن تفعّل زادت له العامية ألف الوصل فصار اتفعّل، وعنه يقول أحمد تيمور (٢٠٠٢) "اتجَلّى في تجلّى، اتْفَعّل دائمًا في تَفَعّل: اتكلّم، وقد يدغمون: اكّلّم، وهو الأكثر في بعض الأفعال لأنهم يقولون: اعلّم في اتعلّم، أي تعلّم" (ص١٥٥).

ومن أمثلته الواردة عند يحيى حقي:

	يتهرّب	اتعلّم	اتأخّر	اتفضّل	اتعوّد	اتشمّم
مقابله	أهرب	تعلَّم	تأخّر	تفضّل	تعوّد	تشمّم
	أتوصّل	اتفرّج	اترجّى	تتهنّى		
مقابله	توصّل	–	ترجّى	تهنأ		

- **وزن تَمفْعَل:**

وعن هذا الوزن قال تيمور (٢٠٠٢): "تَمفْعَل عندهم كثيرة، ولم ترد في اللغة، ومنها قولهم: صبي يتمشيخ" (ص١٥٥). ومن هذا الوزن ورد عند حقي:

يتمسخر	

- **وزن انفعل (في العامية) مقابل (فُعِل) في الفصحى:**

وردت استعمالات لوزن (انفعل) في العامية مقابل (فُعِل) (المبني للمجهول) في الفصحى، وقد ذكر تيمور(٢٠٠٢) أنه "لا صيغ للمجهول عندهم بل يأتون

(ISSN: 2536- 9555)

بالمطاوع صح أو لم يصح: يقولون: انباع، وانقال.. أو اتباع، واتقال..... إلخ" (ص١٥٨)، ومما ورد في ذلك:

	يندبح	انحشرنا	انلم	انخرب
المقابل الفصيح	ذُبِح	حُشر	لُمّ	خَرُب

- **وزن اتْفَعلل:**

وهو في الفصيح (تَفَعلل)، وقد زادت له العامية ألف الوصل، وأسكنت التاء فصارت (اتْفَعْلل) ومما ورد على هذا الوزن:

	اتْقَرْعَن	اتبهدل
المقابل الفصيح	تَقَرْعن	–

اسم الفاعل:

- **وزن فَعْلان:**

استعملت الفصحى وزن (فَعْلان) للدلالة على اسم الفاعل أو الصفة المشبهة به، وقد استعملته العامية كذلك إما بتغيير في الأصل الفصيح، أو على جذر لا تستعمله الفصيحة على هذا النحو، ومما ورد عند يحيى حقي من هذا القبيل:

- جاعان/جعان	(وهو في الفصحى جوعان حيث أسقطت العامية الواو)	
- مليان	(وهو في الفصحى ملآن حيث تحولت الهمزة ياء في العامية)	
- خربان	(وهو في الفصحى خَرِب)	- تعبان (وهوفي الفصحى تَعِب)
- ومما له جذر في الفصحى لكنها لم تستعمله بالمعنى الذي استعملته به العامية ولم تشتق منه الفصحى على وزن فعلان: (صعبان عليّ) أي يحزنني ويدعوني للشفقة– (غلبان) أي فقير – (زعلان) أي حزين غاضب.		

- **وزن فاعل معتل العين ولامها:**

ذكر تيمور (٢٠٠٢) أن "الثلاثي المجرد منه (اسم الفاعل): قلب الهمزة في قايل وبايع" (ص١٢٤)، حيث قلبت الهمزة في اسم الفاعل الثلاثي ياء في الأغلب الأعم، ومن أمثلة ذلك:

غايب	خايف	خاين	رايح	خايف	جاي	قايل	نايم
سايق	عايز/عاوز	فايت	سايب	طايق	شايف		

- **وزن فاعل المعتل اللام:**

صاغت الفصحى اسم فاعل من فعل ثلاثي معتل اللام بحذف حرف العلة من آخره وتنونه نحو جارٍ، حيث تُحذف ياؤه عندما يكون مفرداً منوناً (نكرة) غير مقترن بأل ولا مضاف في حالتي الرفع والجر فقط، أما العامية فقد أثبتت الياء في كل أحواله، **ومن أمثلة ذلك:**

جاري	ناوي	واعي	ناسي	عالي	معدي

❖ الجانب النحوي:

من الناحية النحوية يجدر الإشارة إلى استعمالات اختلفت فيها العامية عن الفصحى– في استعمالها لدى يحيى حقي– ومن ذلك:

- **أدوات النفي:**

مما ذكر عن النفي في العامية ما ذكره تيمور (٢٠٠٢) أن: "إلحاق الشين بالأواخر: العامة الآن تستعمله في النفي أو الاستفهام: ما بقيش... بيش، أي بأي شيء؟... أهل المدن والوجه البحري يسكنون ما قبل الشين في النفي. فيقولون: ما عليهْشْ وما عليهْشي، ماراحْشي او ما راحْشْ. وأهل قبلي يكسرون ما قبل الشين ويسكنونها فيقولون: ما عليهِشْ، ما راحِشْ". (ص ١٧٠، ١٧١)، وبالتالي فالشين لاحقة للنفي، وهذا ما يتضح من الأمثلة التالية للنفي، حيث ترد فيها الشين ملحقة

(ISSN: 2536- 9555)

بـ (ما) التي قصرت ألفها فصارت (مش) أو بآخر الفعل أو الاسم، ولذا فالنفي– فيما أرى– يرد في العامية (المستعملة لدى يحيى حقي) على الصور التالية:

١– مش: وصورها:

تأتي أداة النفي (مش) والتي يرجح أنها في الأصل كانت (ما + شيء) ثم أدغمتا وحذفت الهمزة على نحو ما هو مشهور من تسهيلها لتبقى الشين فتصير مش، وهي مما ينفي الفعل والاسم حيث يقابلها في الفصيحة (ليس، لن، لا، ما) وتفصيل ذلك على النحو التالي:

- مش + (جار ومجرور):

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة		المقابل
قال له صاحبه: لاكن	مش	ع الجسر.. ومش مع الغجر	مش + جار ومجرور	ليس
	مش	من صالحك تخانق العمدة،	مش + جار ومجرور	ليس

- مش + فعل:

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة		المقابل
ومهما عملت، أنا	مش	ح أسيبك. فهمتي؟	مش + فعل	لن
	مش	ح تفصل لك جلابيّة؟	مش + فعل	ألن؟
أحس أن قلبي ينتفض،	مش	يمكن تكون هيّ .	مش + فعل	أليس؟
أحلف لك بايه	مش	ح خونك في الاسكندرية.	مش + فعل	لن
. لازم ابوها	مش	ح يسكت بعد كده.	مش + فعل	لن
، يا طور، يابهيم	مش	تعقل بقى؟	مش + فعل (ألا)	ألا؟
	مش	كان يا نينة متأجر بجنيه	مش + فعل (أ ما)	أما؟

- مش + اسم:

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة		المقابل
الحلال أنا قلتلك إن الغنم	مش	بتوعي، صاحبهم في المنيا	مش + اسم	ليست
هاتهم معاك	مش	بتوعي ! راحت لاوية وشها	مش + اسم	ليسوا
. ومشينا	مش	عامل للدنيا حساب	مش + اسم	لسنا
عايزة تصرخ	مش	طايقة، والبنت سحبتها شوية	مش + اسم	ليست
قلت لها: غجر .	مش	غجر أنا ما افهمش الكلام	مش + اسم	ليسوا
عامل نفسك غجري، وهما	مش	عاملينك.. علشان كده بيسرقوا	مش + اسم	ليسوا
هما الغنم استغفلتهم؟ .	مش	بتوعك؟:	مش + اسم	ليست
أيوه.. انت	مش	ابن المرحوم مبارك حاج جاسر	مش + اسم	لسْتَ
قولي إني اللي	مش	عاوزه اهو شفلك شغله فيه	مش + اسم	لسْتُ
وأنا	مش	متهن؟ ع اللقمة،	مش + اسم	لسْتُ
ليه ما تروحش.. انت	مش	راجل زي الرجالة؟	مش + اسم	أَلَسْتَ؟
ح أخاف من إيه؟	مش	عارف ان نص شعرى راح	مش + اسم	أَلَسْتَ؟
البلاغ. ما هو العمدة	مش	ولد مدارس. ومال بقلبه	مش + اسم	ليس
لك جلابيّة على العيد؟	مش	فاكر قلت له إيه،	مش + اسم	لسْتُ
ازّاي قدرت أعمل كده..	مش	دي طبيعتي.	مش + اسم	ليسَت
ديّ من قريب لها؟	مش	معقول.. لما جت البوسطة	مش + اسم	ليس
وشفت جوابها حاجة خلتني	مش	قادر أسيبه من إيدي..	مش + اسم	لَسْتُ
	مش	مصيبة إن الولية دي تبقى....؟	مش + اسم	أليسَت؟
نور عين؟ لكن بقيت	مش	مصدق.	مش + اسم	لَسْتُ
لكن بقيت مش مصدق.	مش	داخله راسي.	مش + اسم	ليسَتْ
عرفت اني أنا	مش	وحدي في البلد..	مش + اسم	لَسْتُ

(ISSN: 2536- 9555)

. مره ملعب	مش	مساهل.	مش + اسم	ليسَتْ
. ازاي أعرف؟	مش	ممكن.	مش + اسم	ليس
انتي خايفة؟ لا بس	مش	عارفه ح أصبر ازاي.	مش + اسم	لسْتُ
حسيت لأول مرة أن المسألة	مش	هزار ولا لعب عيال،	مش + اسم	ليست
أتاريها حاجة خطرة ومحزنة وأنا	مش	داري.	مش + اسم	لَسْتُ
خليل راح اسكندرية. لكن	مش	قادر متعرفشي أنا في الايام دي كنت متعذب قد ايه	مش + اسم	لَسْتُ
مشيت	مش	حاسس بنفسي.	مش + اسم	لَسْتُ
ليه ما بيردش عليها هي	مش	عاوزه منه حاجة بس يفهمها	مش + اسم	ليسَتْ
.. أنا	مش	قادر أقطعهم..	مش + اسم	لَسْتُ
.. كل ده	مش	حاجة جنب الكلمتين دول..	مش + اسم	ليس
، أنا	مش	عاوزه وساخة فى البيت.	مش + اسم	لَسْتُ
.– ده شغلك	مش	شغلي.	مش + اسم	ليس
ما تنامش ليلة جعان ولا طفحان	مش	مليان دود.	مش + اسم	لَسْتَ
برضه يا ست خدامك أنا	مش	ناسي وكل واحد بردن لأصله.	مش + اسم	لَسْتُ
– في المغربلين–	مش	بعيد عليك؟	مش + اسم	أليس؟
شغلتك عند مين؟	مش	عارف؟.	مش + اسم	لَسْتُ

٢ – لا:

بالنسبة ل (لا) فقد استعملت لنفي الفعل الماضي والمضارع، وكذلك الاسم، وذلك على النحو التالي:

وصورها:

- **لا + فعل: (للنفي)**

تأتي (لا) لنفي الماضي والمضارع على نحو ما هو موضح بالجدول، ويلاحظ وجود (ش) في بعض الأفعال دون الأخرى، ولعلها بمن بقايا كلمة (شيء) التي تطورت على نحو ما وضحت سابقًا:

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة	
يشهد علينا الليل	ولا	كان على بالى يوم السفر	لا + ماض
الكأس دوبتهولك.. وسقتك–	ولا	رفعت عليك عصاية وقدامها..	لا + ماض
.عامل أفندي بالكدب .	لا	طلت عنب الشام ولا عنب اليمن	لا + ماض
ما عرفتهاش ابدا	ولا	شفتهاش.	لا + ماض + ش
ياللي حبيت	ولا	طلتش صعبان على أنا و	لا + ماض + ش
عنوانها الجديد لغاية دلوقتي ماعرفتوش	ولا	أقدرش أضمن يكون هوا ايه	لا + مضارع + ش
حجتى إنه جديد في البلد	ولا	يعرفش حد وسألته	لا + مضارع + ش

- **لا + اسم: (للنفي):**

يبين الجدول التالي أن (لا) قد جاءت لنفي الاسم كما سبق أن جاءت لنفي الفعل، كذلك يلاحظ الشين الواردة في تركيب (ولا حدش) دون غيرها مما يعني أنها غير لازمة في كل ما نفي ب (لا).

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة	
يا زماني وديت حبيبي فين	ولا	جواب جاني شيعت له جوابين	لا + اسم
، ولا كن	ولا	فايدة..	لا + اسم
لا طلت عنب .الشام	ولا	عنب اليمن.	لا + اسم
لكن الامضا لا أم أحمد	ولا	أم دياولو..	لا + اسم
ما بقتش أفتح منها	ولا	جواب.	لا + اسم
المسألة مش هزار	ولا	لعب عيال، أتاريها حاجة	لا + اسم
يا للي ما ليش دعوة	ولا	حاجة تمسني.	لا + اسم

(ISSN: 2536- 9555)

كده سكت، خرس.	ولا	جواب تاني جه منه	لا + اسم
عمري ماشفت واحد بيطلع في الروح.	ولا	شفت ميت.	لا + اسم
أنا لا أعرف أم هاشم	ولا	أم عفريت.	لا + اسم
، وما تنامش ليلة جعان	ولا	طفحان مش مليان دود.	لا + اسم
الليلة دي تنتهي بالنوم،	ولا	حدش يهرب منك	لا + اسم + ش
دي تنتهي بالنوم،	ولا	حدش يهرب منك	لا + اسم + ش
على عنوان أم أحمد	ولا	حدش يأخدها.	لا + اسم + ش
جوابات على عنوان أم أحمد	ولا	حدش يأخدها.	لا + اسم + ش

- **لا + حذف المنفي:**

قد ترد (لا) ويحذف ما بعدها تقديرًا مع كونه مفهومًا من السياق.

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة	
.. حصلنا ديروط..لا	لا	مشينا نسيت بعد ما ...	لا
بتوعك المعزتين؟ قالت لي:	لا	، بتوعاتهم...– أه؟	لا
وجاتلك بلاش.	لا	والله.. مارضيتش أبدا آخدهم	لا
جابتها وياك؟ البنت؟	لا	برضه هربت.	لا
– دا لسانه زفر–	لا	لا انت غلطان.	لا
. انتي خايفة؟	لا	بس مش عارفه ح أصبر....	لا

- **ولّا (بمعنى أم / أو)**

قد وردت (لا) فيما سبق للنفي، لكن ورد لها استعمال آخر إن شددت لامها وسبقت بالواو حينها تكون بمعنى بمعنى (أم / أو) الفصيحة، ومما ورد في ذلك:

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة	المقابل
يمكن علشان لقيت على الجسر وابور طحين خربان	ولا	قسمتك جات كده !..	أم
مشيت وياهم.. بعد يومين	ولا	ثلاثة، لقيت الغنم نقصت	أو

كل لما نقرب على سوق تنقص راس	ولا	راسين.. كدبت علي..	أو
أشغال شاقة في طرة؟ في طرة	ولا	أبو زعبل.. زي بعضه	أو
.....يبصوا باحترام لمعاون دودة حقير،	ولا	كاتب صحه مزين علشان لابسين.....	أو
كنت ح أجبن. أبقى معذور	ولا	لأ إذا كنت اتعلمت الشرب؟	أم
قال تفصيل جلابيّة. حاجة تضحك	ولا	تبكي..	أو
آن سلمت الجواب اتفضحت. وان قطعته	ولا	ولا حرقته تفضل جميلة تهري	أو
ياترى ماتكونش دي جميلة؟	ولا	دي؟ يمكن دى؟	أم
، انت يا واد نسيت	ولا	إيه؟ نسيت يوم ما	أم

٣- ما:

من أدوات النفي كذلك (ما)، والتي يلزمها (ش) والتي تلحق ما تدخل عليه (ما)، ولعلها هي نفسها (مش) قد عادت الميم إلى أصلها ما، ولحقت الشين ما دخلت عليه (ما) **وقد جاءت على النحو التالي:**

- (ما + حرف الجر + ش) والتي يقابلها في الفصحى (لا شيء)، (لا يوجد):

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة	
	ما	فيش غيره في الغالب	ما + في + ش
	ما	فيش حد في البيت ده غيري	ما + في + ش
	ما	فيش رحمة	ما + في + ش
	ما	فيش في ايدي حيلة	ما + في + ش
مع الأسف	ما	فيش	ما + في + ش
تاني يوم النهارده الحد	ما	فيش بوسطة.	ما + في + ش
	ما	فيش حاجة تقدر توقفها	ما + في + ش
	ما	فيش حد قتل البنت دي غيري	ما + في + ش
	ما	ليش جوابات النهارده؟	ما + لي + ش

(ISSN: 2536- 9555)

	ما	ليش صبر استنى.	**ما + لي + ش**
أنا يا للي	**ما**	**ليش دعوة ولا حاجة تمسني**	**ما + لي + ش**
	ما	**ليش حد يا ستي**	**ما + لي + ش**

- **(ما + ني (أنا) + ش):**

الكلمة	**الكلمات_اللاحقة**	
وما	**نيش عارف أخرتي ح تكون**	**ما + ني + ش**
ما	**نيش عارف ازّاي قدرت أعمل كده**	**ما + ني + ش**

- (ما + فعل + ش):

الكلمات_السابقة	**الكلمة**	**الكلمات_اللاحقة**	
	ما	**كنتش داري بنفسي**	ما + كنت + ش
	ما	**كنتش أتصور أن كلمة سخيفة زي تخليني أعيط**	ما + كنت + ش
لوكنت في مصر يمكن	**ما**	**كنتش اترعب علشانها.**	ما + كنت + ش
	وما	**حبش لما تسهم..**	م + حب + ش
	وما	**تنامش ليلة جعان ولا طفحان**	ما + تنام + ش

- (ما + حد (اسم) + ش):

الكلمة	**الكلمات_اللاحقة**	
ما	**حدش يكلمها منهم بلطف وإنسانية،**	**ما + حد + ش**
ما	حدش هوّب عليه	**ما + حد + ش**
ما	حدش بياخدهم	**ما + حد + ش**

- **<u>أسماء الإشارة:</u>**

ذكر تيمور (٢٠٠٢) أنّ "تميم تقول هذي في الوصل، ولعل قول العامة (دي) منه... تميم في قولهم هذه في الوقف على هذي. ولعله أصل قولهم: ده أي

هذا... دول أي هؤلاء، ويقال ولَه. أسماء الإشارة الداخلة على المعرف بالألف واللام يجعلونها بعد المشار إليه الراجل ده، والقطة دي، والنسوان دول، إلا في النداء: يا دي الكلب، يا دي الرجالة، بلفظ (دي) دائمًا". (ص١٣٦)، أما عن ورود أسماء الإشارة في الاستعمال العامي– عند يحيى حقي– **فقد ورت على النحو التالي:**

١ – دا (للمذكر):

وهو في الاستعمال الفصيح اسم الإشارة (ذا) تحوّل إلى (دا) على نحو ما هو شائع في العامية من إبدال (الذال) (دالًا)، وقد ورد هذا الاستعمال في العديد من الأمثلة، والتي يلاحظ فيها ورود المشار سابقًا لاسم الإشارة (دا) أي (المشار إليه + اسم الإشارة (دا)) كما في هذه الأمثلة:

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة
على الله ماتلاقيش الدور	دا	واحده تاني تجيبه الأرض..
غجر أنا ما افهمش الكلام	دا	راحت لاوية بوزها علي وقعدت
– إسماعيل مين	دا	اللى مالي عينك؟
أقدم منك هنا وأفهم الراجل	دا	..دا راجل طيب لسه عيل
اللي عارفاه. آ؟هـ العنوان	دا	أنا ما أعرفش.
كتبت له الدور	دا	يا يلحقها يا ميلحقهاش..
تخليني أعيط زي العيال العياط	دا	كله.

وقد يرد اسم الإشارة (دا) متلوًّا بالمشار إليه (دا + اسم الإشارة) كما في الأمثلة التالية:

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة
لك زمان تحسبني اليوم نسيتك	دا	البعد اللى جفاك
غجر قلت أعوذ بالله من	دا	حظ يمكن ياواد يفوتوا طوالي

(ISSN: 2536- 9555)

شعلان لزميله يقول.:	دا	حجار كويس ويعرف الشغل.
..... ذليلة كلها تملق.	دا	البلاغ اللي ح تقوم القيامة
أمامه كاللوح.	دا	الوقت ليل
مصهين علي.. ياخوي...	دا	العشم ما كنش كده.....
أكتر من كده؟ هو	دا	جواب يكتبه المغفل دا.
جديد يكتب لها عليه.	دا	كله علشان لما قمت من.....
سيبوه في حاله	دا	غلبان.–

٢– ده (للمذكر):

ورد اسم الإشارة (ده) كذلك سابقًا على المشار إليه (المشار إليه + اسم الإشارة (ده) كما في الأمثلة التالية:

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة
الطحين	ده	لفرح من بني شقير؟
ويعرف الشغل.– مين	ده	؟– آه.. أنت
؟ أنت غلطت.. الراجل	ده	ما عدش يفلح،
انت ياواد ياعلوان دقيت الحجر	ده	كويس؟ أوع يكون فيه.....
كان الكلام	ده	قبل الوقفه بيومين.
وأحضان وشكوى وكلام فارغ زي	ده	..ضحكت لما انفلقت..
. وفي الوقت	ده	بقيت أنام بالليل وأنا خايف
ما فيش حد في البيت	ده	غيري.
يمكن جمعة. في الوقت	ده	جه للمكتب بدل من أسيوط
جنب الكلمتين دول.. الجواب	ده	مسكته وقطعته..

وقد ورد كذلك اسم الإشارة متلوًا بالمشار إليه (اسم الإشارة + المشار إليه) كما في:

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة
....ويخلي لك أولادك.-	ده	شغلك مش شغلي.
	ده	شغل؟ دي أصول؟
على الله وعلى أم هاشم	ده	سرها باتع "
ام هاشم. يا ابنى	ده	ناس كتير يتباركوا بزيت قنديل
كان يعجبك إيه	ده	اللي أنتي شايلاه على دراعك

٣- دي (للإشارة إلى (المؤنث):

استعملت (دي) للإشارة إلى المؤنث ولعلها هي اسم الإشارة (ذي) للإشارة إلى المفردة المؤنثة في الفصحى حيث تحولت ذاله إلى دال، وقد جاء اسم الإشارة تاليًا للمشار إليه (المشار إليه + اسم الإشارة) **ومن أمثلة ذلك:**

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة
خلاني أوقف الغنم قدام البلد	دي	
جنبه و قلت: الليلة	دي	تنتهي بالنوم
قصره بيتت معاي الليلة	دي	يابنت :و قلت لها ..
كان معاك واحدة شاطرة زي	دي	ليه ما تقبلش غنم
زى اللى زعلت من الكلمة	دي	ومشت تاني، وقربت .
أخرتي ح تكون في الليلة	دي	شفت منها حاجة عجيبة..
اشمعنا ما عملتش البنت الحيلة	دي	قبل كده؟
ألبس فيها بدلة البوسطة الملعونة	دي	.بالكدب علمل أفندي .
لي وأنا في البدلة الصفرا	دي	زي ما يبصوا باحترام لمعاون
زفير ولا بوبلين حاجة زي	دي	
أتصور أن كلمة سخيفة زي	دي	تخليني أعيط زي العيال العياط
كل ده خلاني أهتم بالولية	دي	إيه غايته ح تكون ..

(ISSN: 2536- 9555)

مش مصيبة إن الولية	دي	تبقى لسه لدلوقتي نور عين
الحق قلبي وجعني علشان البنت	دي	وأنا افكر طول الليل .
قادر متعرفشي أنا في الايام	دي	كنت متعذب قد ايه.
و ازاي انتهز الفرصة	دي	واشتكاني. أنا كذبت عليك
جوابات على فشوش وحاجة زي	دي	و بعد كده سكت .
بعد كده.. الجوابات	دي	كلها بقيت أخدها. ما
اللى غايظني ساعتها ان الدنيا	دي	حاجة سخيفة..
تبص وراها.. البنت المسكينة	دي	داستها وفاتت عليها.
ما فيش حد قتل البنت	دي	غيري أنا.. أنا..
ومين اللي في الدنيا	دي	كلها واحد مسئول؟
بركة أم هاشم. أهى	دي	أم هاشم بتاعتكم هى اللى.....
لكني أنا متأكد ان البنت	دي	ماتت غدر.. والسبب أنا
إيه التهمة اللى جيالي	دي	؟!– بنت إنت هنا
الاثنين. والمصيبة أن الغلطة	دي	ما حصلش إلا والبنت في....
. والجوابات العادية	دى	ما عليهاش كونترول.
في بلد زى	دى	تتشمم على بنت أو تسأل

كما قد ورد كذلك اسم الإشارة يتلوه المشار إليه (اسم الإشارة + المشار إليه) كما في:

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة
حاجة محيراني. أضحك؟	دي	أول مرة أسمع فيها إني
قدرت أعمل كده.. مش	دي	طبيعتي. لكن حاجة وزتني
فتأكدت..ولما قلت لها .	دي	كانت غلطة مني ابتسمت قوي
؟– انا عارف	دي	كانت نازلالى بالسم..

والأدهى من كده إن	دي	أول مرة ألبس فيها بدلة
والله أنت بختك كويس...	دي	ليلة القدر؟ وليلة الحضرة
ده شغل؟	دي	أصول؟ يا مغفل....
اللي فايتين. ياترى ماتكونش	دي	جميلة؟ ولا دي؟

٤ – دول:

استعمل للإشارة إلى المثنى والجمع، وقد ورد تاليًا للمشار إليه (المشار إليه + اسم الإشارة) ومن أمثلة ذلك:

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة
يا واد اتفرج ع الناس	دول	بنت، كانت و ياهم ..
بس أبعد عن الناس	دول	
والبس البدبة وانت وسط الناس	دول	
حرمت العب في جوابات العيال	دول	تو ما كتبوا لبعض من.....
. الكلمتين	دول	خلوا جسمي يقشعر..
ده مش حاجة جنب الكلمتين	دول	مسكته وقطعته الجواب ده ..
جبت لك منهم معزتين هما	دول	اللي في الوسط،
جوابات ناس أعرفهم من	دول	مرة عجوزة تيجي كل يوم
: أنا في عرضك	دول	كانوا عاوزين يموتوني

مما يجدر الإشارة إليه في هذا السياق تركيب (كده) المكون من (ك + ده (اسم الإشارة) والذي يقابل التركيب الفصيح (كذلك) في بعض سياقاته، والذي ورد في السياقات التالية وقد حاولت وضع المقابل الفصيح له كما يوضح الجدول التالي:

(ISSN: 2536- 9555)

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة	المقابل
خربان.. ولا قسمتك جات	كده	عالم ربنا	هكذا
وهما مش عامبنك.. علشان	كده	بيسرقوا منك.. دانت نهيبة	هكذا
إذا كان	كده	المنامة أحسن تعزل من ..	هكذا
الحكام	كده	يا ما أسرع غضبهم يا	هكذا
حروفه واطية. حاجة نسواني	كده	في زي ما عملت ..	هكذا
دايمًا مواليني. فات على	كده	حسبة ثلاثة أشهر	هكذا
أصلًا ما هوّاش مستعجل قد	كده		كهذا
والأدهى من ..	كده	إن دي أول مرة ألبس	ذلك
مانيش عارف ازّاي قدرت أعمل	كده	.مش دي طبيعتي ..	ذلك
ح نوريكي.. بقيت بعد	كده	كل ما تفوت قدامي أبص	ذلك
ما عملتش البنت الحيلة دي قبل	كده	؟- انا عارف..	ذلك
كلها سخيفة، بقيت بعد	كده	أنقي جوابات ناس أعرفهم.	ذلك
شفتش بواخة أكتر من	كده	؟ هو دا جواب يكتبه	ذلك
..... لي أنها ماتت. بعد	كده	جه جواب تاني من خليل	ذلك
زي دي. و بعد	كده	سكت، خرس. ولا	ذلك
جواب تاني جه منه بعد	كده	كلها الجوابات دي ..	ذلك
، وايه الفايدة وكنت باعمل	كده	في جوابات جميلة كل يومين	ذلك
ابوها مش ح يسكت بعد	كده	خلاص .خايفة منه .	ذلك
لها ايه.. أكثر من	كده	عمري ما شفتها، لكني	ذلك
عنك المناديل والشرابات، وعشان	كده	ح نخصم من أجرتك خمسة	ذلك
شغل الحكومة عاوز	كده		ذلك
دا العشم ما كنش ...	كده	أم أحمد تتعصب بمنديل بقوية	كذلك
بالأمس فقط ! قسمتي	كده		كذلك

- **أدوات الاستفهام:**

١- إيه:

(إيه) مما استعمل للإستفهام في العامية والتي يقابل في الفصحى (ما، ما الذي، ماذا)، وقد ورت إيه في لسان العرب على أنها كلمة استزادة واستنطاق، قال ابن منظور (د.ت)" إِيهِ: كلمةُ اسْتِزادة واسْتِنْطاقٍ، وهي مبنية على الكسر، وقد تُنَوَّنُ. تقول للرجل إِذا اسْتَزَدته من حديث أَوعمل...وقال ثعلب: إِيهٍ حَدِّثْ" (م. ١٣، ص ٤٧٤)، وإذا كانت إيه لمعنى الإستزادة والاستنطاق وطلب الحديث فهو المعنى ذاته المستفادة من ما أو ماذا، فالسؤال ماذا فعلت؟ هو استنطاق لذكر الفعل وطلب الحديث عنه ولعل هذا هو المعنى الذي حافظت عليه العامية في (إيه) واستعملته كأداة استفهام بمعنى ما أو ماذا، والأمثلة التالية توضح شيئًا من استعمال(إيه) وتبين أنها قد استعملت تارة في أول جملة السؤال وتارة في آخرها:

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة	المقابل الفصيح
و مدام خالى السوابق على	إيه	تنذرني يا عمده؟	علام
بيقول لك يا غجرى..	إيه	اللى لمك على الغجر امال؟	ما الذي؟
صنبو، لكن ما عرفش	إيه	اللي خلاني أوقف الغنم قدام...	ما الذي
و قمت ركنت نفسي أشوف	إيه	اللي ح يحصل..؟	ما الذي؟
ما عرفتش عملت فيهم .	إيه	إنهم يشتموها من غير ما	ماذا؟
من الخضة ياخبر اسود.	إيه	التهمة اللى جيال؟ د؟؟!	ما؟
مارضيتش أبدا آخدهم لكن أعمل	إيه	صحيت من النوم لقيتها	ماذا؟
؟ ح تطلع بلبوص وإلا	إيه	؟ وفي ليلة استغفلتهم وقمت	ماذا؟
ولا تخبيش. وأخبي على	إيه	؟ أنت غلطت.. الراجل	ماذا؟
مين عارف ح يعلم الحجارة	إيه	من اللى اتعلمه هناك.-	ماذا؟
حكايه زي الحدوتة.. أعمل	إيه	؟ عاوز أجوز من يوم	ماذا؟

(ISSN: 2536- 9555)

صحيح.. هو يعرف –	إيه	في شغل الحجر...	ماذا؟
وأنا ح أخاف من	إيه	؟ مش عارف ان نص	ماذا؟
قدامك.. بص. تلاقي	إيه	؟ شوية طين مكوم وناس	ماذا؟
دا؟ يعجبك؟ عشان	إيه	؟ ليه؟ مش ح	ماذا؟
؟ مش فاكر قلت له	إيه	؟، فاكرإني رحت أودة ثانية	ماذا؟
دي.. غايته ح تكون	إيه	؟ الجوابات ديّ من قريب	ماذا؟
لما فتحته.. فكرك لقيت	إيه	؟ جوابات حب من الدرجة	ماذا؟
اللي في جيبي أعمل فيه	إيه	؟ الغلطة بتاعتى بدل ما	ماذا؟
من خليل. فتحته.	إيه	الحكاية؟ ما بتردش عليه	ما؟
عاوزه منه حاجة بس يفهمها	إيه	سبب سكوته؟	ما؟
طب قول لي اعمل	إيه	؟ أحكي لهم في التحقيق	ماذا؟
إذا كان يعجبك	إيه	ده اللي أنتي شايلاه على؟	ما الذي؟
جرى–.	إيه	يا واد؟ انت اتفرعنت	ماذا؟
انت يا واد نسيت ولا	إيه	؟ نسيت يوم ما جيت	ماذا؟
شوفوا له شغله عندكم. زي	إيه	؟ أي حاجة.	ماذا؟
؟ إيش جابك؟ بتعملى	ايه	؟ ٨٦ شاورت لي بصباعها	ماذا؟
ما اعرفش جرى للبنت فيها	ايه	، انقلبت على فى الصبح	ما الذي
تقر؟با بتستغيث.ح تقول عليه	ايه	؟ لازم ح تفهم إنه	ما الذي؟
الايام دي كنت متعذب قد	ايه	العن ولسه اللي جي .	ماذا؟
ولا أقدرش أضمن يكون هوا	ايه	ايه لكن خليل عمل .	ماذا؟
ايه. لكن خليل عمل	ايه	؟ لازم فضل هوا راخر	ما الذي؟
دلوقتي ما اعرفش جرى لها	ايه	عمري أكثر من كده ..	ما الذي؟

٢- مين:

مما استعمل للاستفهام في العامية، ولعلها إشباع لكسرة أداة الاستفهام (مَن) المستعملة في الفصحى، وقد كسرت ميمها وأطيلت كسرة الميم فصارت(مين)، وقد استعملت تارة في أول جملة السؤال وتارة في آخرها ومن أمثلة استعمالها:

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة	
الحبل...- استن؟..	مين	اللى أكل الفرخة؟ |	من؟
كويس ويعرف الشغل.-	مين	ده؟- آه..	من؟
! خمستاشر سنة سجن .	مين	عارف ح يعلم الحجارة إيه؟	من؟
شوفي.. لو تكوني أنت	مين	، ومهما عملت، أنا	
في البيت.- إسماعيل	مين	دا اللى مالي عينك؟	من؟
أوله لآخره ص ٢٩ لكن	مين	هيّ؟ ما عرفتهاش ابدا	من؟
تلمحش وش واحده منهم.	مين	فيهم تكون جميلة؟	من؟
كارتر الامريكاني والمدام أليسن.	مين	يقبل؟ مين عاوز؟	من؟
أليسن. مين يقبل؟	مين	عاوز؟ فيها قسم داخلي	من؟
كتبت له مرة ثانية.	مين	يعرف؟ وأرجع أقول ينفلقوا	من؟
بنت أو تسأل. وتسأل	مين	د انا غر؟ب و	من؟
وفي الاخر كل يوم ماعرفتش	مين	اللي بيجيهم للبوسطة؟	من؟
عن رسول الله	مين	؟ أنا إسماعيل ! افتحي	من؟
؟ لا جواب. عند	مين	؟ لا جواب.	من؟
تلعب بالبيضة والحجر	مين	بيغسلك هدومك؟- واحدة	من؟
في الوزارة؟ شغلتك عند	مين	؟ مش عارف؟ اسأل	من؟

(ISSN: 2536- 9555)

٣– فين:

وهي مما استعمل للسؤال عن المكان، وهي المقابل لـ (أين) في الاستعمال الفصيح، والتي لا تختلف عنها سوى في الفاء والهمزة التي ربما سهِّلت، ثم اتصلت(ين) بالفاء التي قد تكون فاء حرف الجر(في)، وقد وردت(فين) أحيانًا في أول جملة السؤال وأحيانًا في آخرها، **ومن أمثلة استعمالها:**

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة	
خاين يا زماني وديت حبيبي	فين	ولا جواب جاني شيعت له	إلى أين؟
عن الغنم: رايح بيهم	فين	؟ و معا؟ كام؟	إلى أين؟
مسكتها من دراعها: راحة	فين	؟.– ماشية..–	إلى أين؟
ماشية..– ماشية –	فين	؟. مغربة للجبل.	إلى أين؟
، حسيت إني محبوس..	فين	مصر وشوارعها، وناسها؟	أين؟
واحد كل شيء ينته؟.	فين	هو؟ في عرضه.	أين؟
واحدة من الجيران.. ساكن	فين	؟– في المغربلين–	أين؟
المهم أولا نلاقي الورق راح	فين	؟	إلى أين؟

٤ – ليه:

مما استعملته العامية للسؤال عن السبب، وهو يقابل (لماذا) في الاستعمال الفصيح، ولعله تركيب من اللام و(إيه) الدالة على طلب الاستزادة والاستنطاق والتحدث (ل + إيه) فسهلت الهمزة فصارت (ليه) دالة على السؤال عن السب، وقد وردت هي أيضًا في أول جملة السؤال تارة وفي آخرها تارة أخرى، **ومن أمثلتها:**

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة
واحدة شاطرة زي دي،	ليه	ما تقبلش غنم الناس لما..؟
إلا لما يجي مفتش.	ليه	خوتة الدماغ وأقلع والبس البدبة؟

يعجبك؟ عشان إيه؟	ليه	؟ مش ح تفصل لك
الحكاية؟ ما بتردش عليه	ليه	؟ هو زعلان من زعلها
للمكتب. في الاول سألته	ليه	ما بيردش عليها؟
مافيش حاجة تقدر توقفها..	ليه	زي الطارشة؟
حضرتك مطلوب في القسم باكر.	ليه	؟ لا جواب. عند

٥- كام:

وهي إشباع ل (كم) الإستفهامية في الفصحى، وقد ورت كذلك في أول جملة السؤال وفي آخرها ومن أمثلتها:

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة
قومسيونجي صاحبي تحب أجيب لك	كام	متر من دا؟
..ح يكون في مصر	كام	خليل لهم جوابات من كوم؟
..... بيهم فين؟ و معاي	كام	؟ أنا خفت يكونوا بيسهوني

وقد وردت (كام) باستعمال آخر غير السؤال، فقد وردت بمعنى (العديد من أو كثيرًا من)، ومن ذلك:

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة
محبش لما تسهم.. قلت	كام	مرة قول اللى في فكرك
..دا ح نكسره باللغم	كام	حته
هي لازم كتبت له عليه	كام	مرة وحافضاه كو يس.)
قيراط، و كان عندي	كام	غنماية أطلقهم في الغيط وقت
أحتار فيه، وفطمت لي	كام	حمل ! وخيطت على النعاج

٦- ازّاي:

مما استعمل للسؤال عن الحال، وهي المقابل ل (كيف) في الاستعمال الفصيح، وقد وردت تارة في أول السؤال وتارة في آخره، ومن أمثلة استعمالها:

(ISSN: 2536- 9555)

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة
ودا ح تشيلوه	ازاي	؟ ما تخافش..
كل بيوت البلد تقريبًا.	ازاي	أعرف؟ مش ممكن،
بس مش عارفه ح أصبر	ازاي	؟ كل ما تفكري فيّ.....
لبعض من جديد. لكن	ازاي	؟ ازاي أتوصل لجميله؟
وتفرض عرفتها أكلمها	ازاي	؟

- **الاسم الموصول:**

١ – اللي:

(اللِّي) هو اسم الموصول العام الذي استعملته العامية للمذكر والمؤنث والمفرد والجمع، وقد ذكر تيمور (٢٠٠٢) أن: "اللي بمعنى الذي هي من (ال) الداخلة على أسماء الفاعلين والمفعولين... إلخ". (ص١٣٧)، ومن أمثلته:

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة	المقابل
، لكن ما عرفش؟ إيه	اللي	خلاني أوقف الغنم قدام البلد	مفرد (الذي)
قمت ركنت نفسي أشوف إيه	اللي	ح يحصل.. جم حداي	مفرد (الذي)
لك منهم معزتين هما دول	اللي	في الوسط	مثنى (اللتان)
	اللي	يسرق خمسة وستين رأس يزور	مفرد (الذي)
والراجل بيبص وياها زي	اللي	بيعدهم.. مشيت وياهم..	مفرد (الذي)
.مسكت البنت وقلتلها	اللي	عاوز يفقد حياته يقرب للغنم	مفرد (الذي)
ما تخربيش على... أخرتها أنا	اللي	ح أضيع عمري عليك..	مفرد (الذي)
قولي: إني	اللي	مش عاوزه	مفرد (الذي)
..أحسن تعزل من المنامة	اللي	حدانا شوفلك حتة غيرها.	مفردة (التي)
يا نرجس في السوق السبت	اللي	فات !! عبال ما بعت	مفرد (الذي)
– دا البلاغ	اللي	ح تقوم القيامة عشانه؟	مفرد (الذي)

يوم فتشت الصادر ع الجواب	اللي	في بالي لقيته.. الظرف	مفرد (الذي)
يمشوا لازقين في الحيطة زي	اللي	ح يدخلوا فيها ما تلمحش وش واحده	جمع (اللاتي)
. كل	اللي	عرفته كان على أم احمد	مفرد (الذي)
أم أحمد هي	اللي	قالت	مفردة (التي)
في ايدك.. اعمل فيّ	اللي	تعمله. انتي خايفة؟	مفردة (التي)
حتى الهوا	اللي	الواحد يتنفسه يكتم الصدر ويخنق	مفرد (الذي)
كل أملي حطيته في الرد	اللي	ح يجي. ما ليش	مفرد (الذي)
في داهية. لكن الجواب	اللي	في جيبي أعمل فيه إيه	مفرد (الذي)
جيت أنا بسلامتي وقطعت الخيط	اللي	بين الاثنين.	مفرد (الذي)
راح هناك وتكتب له العنوان	اللي	عارفاه.	مفرد (الذي)
متعذب قد ايه. ولسه	اللي	جي العن والعن	مفرد (الذي)
حاسس بنفسي. أبص للبنات	اللي	فايتين. ياترى ماتكونش دي	جمع (اللاتي)
جواب منها و جواباتها رخرة	اللي	راحت مدة غيابي ع الفحالة	مفردة (التي)
الاخر كل يوم ماعرفتش مين	اللي	بيجيهم للبوسطة. كنت دايما	مفرد (الذي)
ده مسكته وقطعته.. الباقي	اللي	في الشنطه زي الرصد قدامي	مفرد (الذي)
ح يكونوا أهم من جواباتها	اللي	ضاعت طظ ! ينفلقوا أصحابهم	مفردة (التي)
ومين	اللي	في الدنيا دي كلها واحده.....	مفرد (الذي)
إيه ده	اللي	أنتي شايلاه على دراعك	مفرد (الذي)
تحسبني اليوم نسيتك دا البعد	اللى	جفاك خايف	مفرد (الذي)
لك يا غجرى.. إيه	اللى	لمك على الغجر امال،	مفرد (الذي)
مختارك، أنت رجالى، الطريق	اللى	انت خايف منه سهل.	مفرد (الذي)
ياخبر اسود. إيه التهمة	اللى	جيالي دي	مفردة (التي)
عاوزين يموتوني.. فاكرين أنا	اللى	دليت عليهم في سرقة القوصية	مفردة (التي)

(ISSN: 2536- 9555)

الغجرية شاطرة.. حوشت اللين	اللى	تحلبه و باعته،	مفرد (الذي)
!راحت لاوية وشها زى	اللى	زعلت من الكلمة دي.	مفردة (التي)
–استني مين	اللى	أكل الفرخة؟	مفرد (الذي)
الفجر، ورحت جارر	اللى	فاضل، ومشيت للسوق بعتهم	مفرد (الذي)
.قولهم هناك يدوك العدة	اللى	سماها الواد على:	مفردة (التي)
..قلت كام مرة قول	اللى	في فكرك ولا تخبيش.	مفرد (الذي)
ما تخربش على..– انت	اللى	ما تخربيش على...	مفردة (التي)
–.إسماعيل مين دا	اللى	مالي عينك؟	مفرد (الذي)
في دنيا غير الدنيا..	اللى	غايظني ساعتها ان الدنيا دي...	مفرد (الذي)
دي أم هاشم بتاعتكم هى	اللى	ح تجيب للبنت العمى.	مفردة (التي)
، القمل سارح على جتتك	اللى	بالبلا، جلابيتاك مقيحة	مفردة (التي)
ألاقيه في الصادر. العنوان	إللي	عليه: حضرة المحترم الفاضل	مفرد (الذي)
مراسلات جميلة وخليل.. هيّ	إللي	نستني الجوابات الثانية	مفردة (التي)
كنت في الأول أفتح الجواب	إللي	يجي تحت إيدي، بالصدفة	مفرد (الذي)

- **حروف الجر:**

ذكر تيمور (٢٠٠٢): "الاقتصار في (من) على الميم فقط، وفي على على العين: أخذته م البيت، وضربه ع الضهر. وذلك إذا وليهما (ال) أي ساكن: هي لغة زبيد وبني خثعم" (ص١٦٧)، واستعمال (على) في الاستعمال العامية لدى يحيى حقي على النحو التالي:

١ – ع:

ورد استعمال على مقتصرة على (ع) كما في الجدول التالي:

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة
باجور الساعة اتناشر ياا مقبل	ع	الصعيد ناري يابوي
سلم لي	ع	الحبايب
يا رايح على مزاته حود	ع	البلينا تلقى بنات عبد الله
وعد ومكتوب علي و مسطر	ع	الجبين
ولهم حيل ما تجيش	ع	البال.
با واد اتفرج	ع	الناس دول..
لاكن مش	ع	الجسر.. ومش مع الغجر
صحيت من النوم لقيتها ماشية	ع	الجسر وجلابيتها تحت باطها.
وجربت للغنم، حاودتهم من	ع	الجسر لصليبة مغرية للجبل.
وأنا مش متهن؟	ع	اللقمة،
تاني يوم فتشت الصادر	ع	الجواب اللي في بالي لقيته
ووطت شوية شوية ح تقعد	ع	الأرض وح تعيط
اللي راحت مدة غيابي	ع	الفجالة
أحكي لهم في التحقيق	ع	الحكاية؟ ولاّ أسكت؟
أسكت؟ احسن شيء تكفي	ع	الخبر ماجور

وكما وردت على مقتصرة على (ع)، فقد وردت كذلك تامة كما في الأمثلة التالية:

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة
عمرنا جاعلين تكالنا على الله	وعلى	أم هاشم ده سرها باتع
عوج الطربوش	على	شقه

(ISSN: 2536- 9555)

إيه اللى لمك	على	الغجر امال
ولا كان	على	بالى يوم السفر با بنات
يا رايح	على	مزاته حود ع البلينا
لقيت	على	الجسر وابور طحين خربان
شوية بصيت	على	الكلب ما لقيتوش

٢- في:

وردت (في) تامة منفصلة عن الكلمة التالية لها كما في الأمثلة التالية:

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة
فيها ايه، انقلبت على	فى	الصبح قلبة واحدة
، شوفي لك صرفة	فى	بنتك، أنا مش عاوزه
، أنا مش عاوزه وساخة	فى	البيت.- ماليش حد.....
تطلع بلبوص وإلا إيه؟	وفي	ليلة استغفلتهم وقمت قبل.....
تقلت في الشرب شوية.	وفي	الوقت ده بقيت أنام بالليل.....
جواب كل يومين	وفي	الاخر كل يوم ماعرفتش مين

٣- من:

وردت (من) تامة غير مقتصرة على الميم (فيما يزيد على ٦٠ استعمالا) ومن استعمالاتها:

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة
عاللى قتل ياسين قتلوه السودانيه	من	فوق ضهر الهجين
- أنا سامع	من	العسكري بيقول لك يا غجرى
و كنت مستأجر	من	أخو العمدة ١٤ قيراط،
لما چه النيل بقيت ..	من	غير شغل.

٦٥ رأس. فخرجت بيهم	من	البلد و الميه في الحوض
إلا ولقيت جماعة جايين على	من	ناحية البلد وسطهم حمارين،
جماعة غجر قلت أعوذ بالله	من	دا حظ يمكن ياواد يفوتوا
عملت فيهم إيه إنهم يشتموها	من	غير ما يسمعوها
اقولك الحق ارتعشت	من	الخضة ياخبر اسود. إيه
و	من	أول يوم لقيت الغجربة شاطرة
مع الغنم.. كانت ليلة	من	أولها مقندلة زي الزفت..
لكن أعمل إيه ٩٠ صحيت	من	النوم لقيتها ماشية ع الجسر
وراها، حملتها و مسكتها	من	دراعها: راحة فين؟.
لاوية وشها زى اللى زعلت	من	الكلمة دي. ومشت تاني
وجربت للغنم، حاودتهم	من	ع الجسر لصليبة مغربة للجبل
تلقط.. راحت البنت طلعت	من	جيها خيط طويل مربوط في
على غنمك الغجر ما يسرقوش	من	بعض.. برضه ألاقي الغنم
مش بتوعك؟:..	من	قيمة جمعة أخدوني هيله بيله
وسرقنا سوا.. ك؟س قطن	من	غيط.. امبارح بالليل مسكونا
الطحين ده لفرح	من	بني شقير؟. أيوه
خليني وياك. أنت أحسن	من	غيرك وطيب.- أمال
عارف ح يعلم الحجارة إيه	من	اللى اتعلمه هناك.-
كان كده.. أحسن تعزل	من	المنامة اللي حدانا شوفلك حتة
أعمل إيه؟ عاوز أجوز	من	يوم ما رجعت، رزقي.....
معديين سوا..- إسماعيل	من	ساعة ما سافر للسلطة وساب
وأنا ح أخاف	من	إيه؟ مش عارف

(ISSN: 2536- 9555)

- **الضمائر:**

١- أنا:

جاء في لسان العرب:

"قال ابن سيده: وأَنَ اسم المتكلم، فإذا وَقفْت أَلْحَقْتَ أَلَفاً للسكوت، مَرْويّ عن قطرب أَنه قال: في أَنَ خمسُ لغات: أَنَ فعلتُ، وأَنا فعلْتُ، وآنَ فَعلتُ، وأَنْ فعلت، وأَنَهْ فعلت؛ حكى ذلك عنه ابن جني، قال: وفيه ضعف كما ترى، قال ابن جني: يجوز الهاء في أَنَهْ بدلاً من الأَلف في أَنا لأَن أَكثر الاستعمال إنما هو أَنا بالأَلف والهاء قِبَلَه، فهي بدل من الأَلف، ويجوز أَن تكون الهاءُ أُلْحِقَتْ لبيان الحركة كما أُلحقت الأَلف، ولا تكون بدلاً منها بل قائمة بنفسها كالتي في كتابِيَة وحسابِيَة، ورأَيت في نسخة من المحكم عن الأَلف التي تلحق في أَنا للسكوت: وقد تحذفُ وإثباتُها أَحْسَنُ." (ابن منظور، (د.ت)، م.١٣، ص٣٨)

وذكر تيمور في معجمه أن (أنه) توافق العامية، ولكن أوردها يحيى حقي (أنا) كما في الأمثلة التالية:

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة
ناعسة تتقل على ضميني	وأنا	أضمك ليل الشقا طويل
أنت واعي في الغنم	وأنا	مختارك، أنت رجالى،
..لموهم كلهم في سلسلة	وأنا	فضلت أجمع في الغنم،
وهبتك نفسي..قلت لها:	وأنا	قبلت،
مشينا تاني في الفجر	وأنا	مدروخ
بينا وبينها دلوقتي فركة كعب،	وأنا	راجع وياك طوالي للبلد.
.... خالى إسماعيل لقبلى البلد،	وأنا	مش متهني ع اللقمة،
يمشى إزاى؟،	وأنا	ح أخاف من إيه؟
منا وعلينا.. انت أخونا	وأنا	أقدم منك هنا وأفهم الراجل.....
عمر الفلاحين ما بصوا لي	وأنا	في البدلة الصفرا دي زي

ده قبل الوقفه بيومين.	وأنا	واقف في المكتب جالي الصراف
الوقت ده بقيت أنام بالليل	وأنا	خايف وجات لي أحلام مزعجة
أحلام مزعجة. وقمت مرة	وأنا	مفزوع أصرخ.
كل يوم و لو حته	وأنا	تو ما ح تبعتيلي عنوان.....
، أتاريها حاجة خطرة ومحزنة	وأنا	مش داري. افتكرت جواباتها...
البنت دي. طول الليل	وأنا	افكر فيها.
دي كانت نازلالى بالسم..	وانا	بقول يا سابل سترك..
جواب كان بتاع النهارده،	وانا	رايح المحطة الصبح فتحته وقريته
دي قبل كده؟-	انا	عارف.. دي كانت نازلالى
يكتبه المغفل دا. زي اللي	انا	حاسس بقلب البنت لما تقراه
.وتسأل مين؟ د	انا	غريب و عازب، وتفرض

٢ – انت:

الضمير (أنت) في الفصحى قد استعمل مكسور الهمزة في العامية حينًا، وبهمزة وصل حينًا (غير مكتوب الهمزة) كما في:

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة
ياعليوى ما ترحش	وانت	بطال بالغنم بتوعى لغاية المنيا،
..كانوا عاوزين يسرقوا غنماتك	وانت	نايم.. جم اجلهم قصير
... خوتة الدماغ وأقلع والبس البدبة	وانت	وسط الناس دول.
جيالي دي؟!- بنت	إنت	هنا؟ إيش جابك؟
فهمتي؟ و	إنت	عارف إسماعيل بارك في البيت

٣- هيّ:

ذكر البغدادي (١٩٨٤): "وأنشد بعده، وهو الشاهد الحادي والثمانون بعد الثلاثمائة:

(ISSN: 2536- 9555)

وإنّ لساني شُهدةٌ يُهتدى بها	...	وهُوّ على من صبّه الله علقم

على أن هَمْدان تشدد واو (هو) كما في البيت، وياء (هي) ولم يمثل له وهو **في هذا البيت:**

والنفس ما أمرت بالعنف آبية	...	**وهيَّ إن أمرت باللطف تأمر"**

(ج. ٥، ص ٢٦٦)

ومن استعمال هي مشددة الياء– عند يحيى حقي:

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة
	هيّ	**إللي نستني الجوابات الثانية....**
لكن مين	**هيّ**	**؟ ما عرفتهاش ابدا**
مش يمكن تكون	**هيّ**	
ولا حاجة تمسني. أمَّال	**هيّ**	**بتعمل أيه؟**

٤– هوّ / هوّا:

ومن استعمالاته:

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة
لازم	**هوّا**	**.. ح يكون في مصر كام خليل لهم جوابات من كوم النحل.**
قلت في نفسي أصلًا ما	هوّاش	مستعجل قد كده
لقيت رد جواب أم أحمد.كله حب	هوّ	راخر

٥– هُمَّا:

للدلالة على الجمع، وهي تقابل في الفصحى (هم)، مع تشديد الميم والاشباع، ومن أمثلتها:

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة
أنا جبت لك منهم معزتين	**هما**	**دول اللي في الوسط،**
بعتهم وانفضيت. استغفلتهم؟	**هما**	**الغنم مش بتوعك؟:**
الشنطه زي الرصد قدامي..	**هما**	**ح يكونوا أهم من جواباتها**

٦- إحْنَا:

هو ضمير المتكلم الجمع في العامية، ويقابله في الفصحى(نحن)، مع ملاحظة ما بين الصيغتين من تقارب (نحن) (إحنا)، ومن أمثلة ورودها:

الكلمات_السابقة	الكلمة	الكلمات_اللاحقة
للغنم. قالت لي:	إحنا	دلوقت غجر مع بعض..
جربوه وربنا شفاهم عليه،	إحنا	طول عمرنا جاعلين تكالنا على
من قبل ما أولدها-	إحنا	عاوزينك وحدك، شوفي لك

❖ الجانب التركيبي:

التعبيرات المسكوكة:

مما يلاحظ استعمال العامية لعدد من التعبيرات المسكوكة، ومما أورده يحيى حقي من تلك التعبيرات المسكوكة:

- **أخذت الشر وراحت:**

هو تعبير يقال عند حدوث المصائب، للتخفيف من وطأتها، فيقال إن شرًّا كان سيحدث أكبر من تلك المصيبة وحدوثها خفف من ذلك الشر، وهي تركيب فعلي مكون من (الفعل(أخذ)+ الفاعل (المستتر)+ المفعول(الشر) + و+ الفعل(راحت))

و**سياقه:** "اذا اتكسرت المرآة أو الكوب قالت: انها أخذت الشر وراحت. اذا سمعت صرخة البومة انزعجت وقالت ربنا يستر." (حقي، ١٩٩١، ص٣٣).

- **آخر العنقود:**

هو تعبير يشير إلى أصغر الأولاد وهو تركيب إضافي مكون من (آخر (مضاف) + العنقود (مضاف إليه).

و**سياقه:** "بقى الابن الأصغر- عمى إسماعيل آخر العنقود" (حقي، (د.ت ب)، ص٦).

(ISSN: 2536- 9555)

- **بلع ريقه:**

هو تعبير يستعمله العامة يعني الاطمئنان والهدوء بعد تجاوز العقبات والتعب أو الفزع، وهو تركيب فعلي يتكون من (الفعل (بلع) + المفعول (ريقه)).

و**سياقه** "فدفعته مرة أخرى– كالهم الثقيل– وسط الزحام خارج لجلسة. وما كاد يتخطى بابها حتى بلع ريقه لأول مرة" (حقي، (د.ت ب)، ص٦٩).

- **بالضبة والمفتاح:**

هو تعبير يستعمله العامة للدلالة على إحكام الغلق، والضبة كما قال ابن منظور (د.ت): "الضَّبَّةُ حديدةٌ عَريضةٌ يُضَبَّبُ بها البابُ والخَشَبُ، والجمع ضِبابٌ؛ قال أَبو منصور: يقال لها الضَّبَّةُ والكَتيفةُ، لأَنها عَريضَة كهيئة خَلْقِ" (م.١، ص٥٣٩)، وهو تعبير مركب من (جار ومجرور(معطوف)+ معطوف عليه).

و**سياقه:** "مغلق في وجهي بالضبة والمفتاح" (حقي، ١٩٧٦، ص٧)

- **الطوبة جاءت في المعطوبة:**

وهو تفصيح لـ (جات الطوبة في المعطوبة) ويقال: "عندما يحدث أكثر من مأزق أو حادثة للفرد وتكون متعاقبة" (قرقار، ٢٠١٦، ص٢٠٢).

والطوبة كما جاء في لسان العرب "الجوهري: والطُّوبُ الآجر، بلغة أَهل مصر، والطُّوبَةُ الآجُرَّة " (ابن منظور، (د.ت)، م١، ص٥٦٧).

والعَطَبُ: "الهلاك، يكون في الناس وغيرهم. عَطِبَ، بالكسر، عَطَباً، وأَعْطَبه: أَهْلَكه... واستعمل أَبو عبيد العَطَبَ في الزَّرْع فقال: فنَرَى أَنَّ نَهْيَ النبي صلى الله عليه وسلم عن المُزارعة، إِنما كان لهذه الشروط، لأَنها مجهولة، لا يُدْرَى أَتَسْلَم أَم تَعْطَبُ". (ابن منظور، (د.ت)، م.١، ص ٦١٠).

وبهذا يصير المعنى أن الحجر قد أصاب المكان الفاسد أو الهالك فزاد فساده، ويتركب هذا التعبير من (مبتدأ (الطوبة) + خبر (جاءت(فعل) + جار ومجرور (في المعطوبة).

و**سياقه:** "تدرك فجأة أن الطوبة جاءت في المعطوبة" (حقي، ١٩٧٦، ص١٧).

- **اللف والدوران:**

وهو تركيب يستعمله العامة ويعني المراوغة، ويتكون من (المعطوف عليه (اللف) وهو مصدر الفعل لفّ + المعطوف (الدوران) وهو مصدر الفعل (دار))

و**سياقه** "انه يكره النفاق واللف والدوران" (حقي، ١٩٧٦، ص٢٠).

- **عز الشمس:**

هو تعبير يستعمله العامة للدلالة على ارتفاع درجة الحرارة وهو مركب إضافي من (المضاف(عز) + المضاف إليه (الشمس))

و**سياقه:** "عجبي لكمساري يتركنا نتقلى في عز الشمس، وهو يزاحم الزباين أمام بائع سجائر مشككاتي ليخطف منه سيجارة هي السر الباتع في جريان ريق زمارته بعد جفاف، يتنازل للسائق مكرها عن شفطة أو شفطتين سدادا لدين مسابق محسوب بعدد الأنفاس". (حقي، ١٩٧٦، ص٢٢).

- **على حل شعرى:**

(على حل شعري/ه/ها) هو تعبير تستعمله العامة للدلالة على من يسير مطلق العنان يفعل ما يشاء دون مراعاة الضوابط فيقال (هي ماشية على حل شعرها) أي تسامر الرجال ولا تراعي الضوابط والعرف والأخلاقيات، ويتركب هذا التعبير من (الجار(على) + المجرور (المضاف) (حلّ) + المضاف إليه (شعري)).

و**سياقه:** "وتشتاق نفسي حين آكل في البلد على حل شعرى أن أملا بطني بلحمة الراس وفتة كوارع، تحريشأ للمعدة" (حقي، ١٩٧٦، ص٢٧).

- **شيخ المنصر:**

وهو تعبير تستعمله العامة للدلالة على كبير اللصوص، ذكر تيمور (٢٠٠٢) أن المنصر: "عند العامة في بحري كناية عن أربعين رجلًا– في الغالب– يخرجون بلا مبالاة، ويهجمون على القرى، ومعهم نور ليلاً.. يغمسونه في الزيت ثم

(ISSN: 2536- 9555)

يشعلونه. وفي قبلي يقولون متصل باللام لخمسة أشخاص من العرب أو غيرهم يسرقون" (ص٤٠٤)، وهو تركيب إضافي من (المضاف(شيخ) + المضاف إليه (المنصر)).

و**سياقه**، "غير، وثالث مضطرب لاتدرى ما عمله، وشيخ المنصرجار سون أجنبي له عين فارزة كعين الصقر، وحتي لو ذهبت، تغسل يديك وجودت جلا" (حقي، ١٩٧٦، ص٢٣).

- **أطبق على زمارة رقبتهم:**

هو تعبير يعني الإمساك بشدة، وقد يقال أيضًا: "(طبق في زوره)" (أمين، ٢٠١٣، ص٢٦٩)، وهو عبارة عن جملة فعلية تتكون من (الفعل + الفاعل المستتر + الجار + المجرور (المضاف) + المضاف إليه) = (أطبق + المستتر (أنا) + على + زمارة + رقبتهم).

و**سياقه:** "عجيبة تجعلني أعاني ثورة عارمة مكتوبة وأود أن أطبق على زمارة رقبتهم من شدة الغيظ، وأقسم أن عيونهم لن تكتحل بعد برؤية طلعتي البهية.." (حقي، ١٩٧٦، ص٣٨).

- **ابن حلال:**

هو تركيب يستعمل في العامية للدلالة على الطيبة، وهو تركيب إضافي مكون من المضاف (ابن) والمضاف إليه (حلال).

و**سياقه:** "يمضى على شهر كامل وأنا أبحث عبثا عن خادم ابن حلال" (حقي، ١٩٧٦، ص٣٨).

- **مقطوع من شجرة:**

هو تعبير يستعمله العامة للدالة على الشخص الذي لم يتبق من أهله أحد لا آباء ولا أجداد، وهو تركيب اسمي من (الخبر وقد حذف المبتدأ + الجار والمجرور (من شجرة)).

و**سياقه** "يتيم، مقطوع من شجرة" (حقي، ١٩٧٦، ص٣٩).

- **من النجمة:**

هو تعبير يستعمل للدلالة على التبكير إلى فعل شيء ما، وهو تركيب جرّي من الجار (من) + المجرور (النجمة).

و**سياقه** "يصل كالرعد إلى أقاصي الحي كله لا إلى الجيران النائمين وحدهم وقع عصاه على البساط وهو ينفضه من النجمة" (حقي، ١٩٧٦، ص٣٩).

- **تكفي على خبره ماجورا:**

"تعبير يعني احفظ هذا السر ولا تذعه" (أمين، ٢٠١٣، ص٦٠)، ولعل الفعل (تكفي) هو الفعل (كفأ) الفصيح سهلت همزته، وأما الماجور فغاية ما ذكره تيمور(٢٠٠٢) عنه أن: "القيروان الماء فيها، الماء مخزون في مواجين (مواجير). ويقال له في الريف قعيدة أيضًا. الماجور يسمى في أعالي الصعيد النقَّال" (ص٣١٣)، وذكر في كتابه الكناية أن "الماجور– بضم الجيم– وعاء من الفخار يُعجن فيه، وكفاه بمعنى قلبه، كناية عن كتمان الخبر" (تيمور، ٢٠١٤، ص٦٨).

وسياقه: "فلا تفتح فمك بكلمة عن خادم أختك وتكفي على خبره ماجورا" (حقي، ١٩٧٦، ص٤٠).

"وتتصل بوسط ليس من الفلاحين. ولكن الفحش لا ينكفئ عليه ماجور، وفاحت رائحة سيرتها ووصل في بلدها إلى أنوف" (حقي، ١٩٩٤، ص١١٣).

- **فايق ورايق:**

هو تركيب متلازم من المعطوف والمعطوف عليه يعني– حين يوصف به شخص– أنه بحالة مزاجية جيدة، ويتكون التعبير من (معطوف عليه (فايق) + معطوف (رايق)).

وسياقه: "المعلومات التي تجمعت لدي عن هذا الشخص، فهو– أولا فايق ورايق" (حقي، ١٩٧٦، ص٤٨).

- **يغرق في شبر ماء:**

هو تفصيح لقول العامة "بيغرق في شبر ميّه"، وذكر تيمور(٢٠١٤) أن "غرق في شبرْ ميَّه: كناية عن الارتباك من العجز وقلة الحيلة، يقولون: فلان يغرق في

(ISSN: 2536- 9555)

شبر ميه، أي في ماء يبلغ عمقه شبرًا فقط، والمراد يرتبك في أقل شيء" (ص٥٩).

وسياقه: "وتقول لصديقك الذي يغرق في شبر ماء كلاما مثل هذا" (حقي، ١٩٧٦، ص٤٠).

- **يستغيث بطوب الأرض:**

وهي كناية عن سلوك المرء كل سبيل لطلب الاستغاثة والمساعدة، فطوب الأرض يقصد به الجميع، لا الطوب (جمع طوبة = آجرة) على الحقيقة، وهو عبارة عن جملة فعلية من (الفعل(يستغيث)+ الجار والمجرور(بطوب) + المضاف إليه (الأرض)).

وسياقه: "ويشق الجيوب ويستغيث بطوب الأرض لترثي له وتبكى" (حقي، ١٩٧٦، ص٥١).

- **على قد حالي:**

هو تعبير يستعمل للدلالة على بساطة الحال وهو يتركب من (الجار والمجرور+ المضاف إليه).

وسياقه: "وقد أعددت لنفسي بنفسي غداء من السرين والتونة والجبن والحلاوة الطحينية، وأنا رجل على قد حالي". (حقي، ١٩٧٦، ص٤٢).

- **آخر وش الضيف:**

وترد عن العامة (آدي وش الضيف) حيث إن "وجه الضيف لا تراه بعد انتهاء الزيارة لأنه استدار وغادر البيت. كناية عن الاختفاء" (عزيز، ٢٠٠٧، ص٢٧).

وسياقه: "أنا مسافر غدًا إلى الاسكندرية فلنؤجل غداءنا إلى موعد آخر نتفق عليه فيما بعد، وكان هذا آخر وش الضيف فلم أقابله بعد ذلك" (حقي، ١٩٧٦، ص٤٤).

- **كأنه فص ملح ذاب:**

"فص ملح وداب: يستعملونها في الدلالة على أنه اختفى كما يختفي فص ملح يذوب؛ أي اختفى فجأة!" (أمين، ٢٠١٣، ص٢٩٦).

وسياقه: "كان الله في عونهم ماذا سيفعلون بهم؟ يختفى كأنه فص ملح ذاب" (حقي، ١٩٧٦، ص٥٤).

- **اللعب على الذقون:**

(اللعب ع الدقون) أو (الضحك ع الدقون)– وهو الأكثر استعمالًا– هي كناية عن السخرية ومحاولة خداع الكبار أصحاب السن والخبرة والاستخفاف بهم، وقد حاول يحيى حقي رد كلمة (الدقون بالاستعمال العامي) إلى أصلها الفصيح (الذقون)، ويتكون التركيب من (الاسم (اللعب)والذي يتخذ مواقع مختلفة بحسب الجملة الواقع فيها + الجار والمجرور(على الدقون)).

وسياقه: "لياليه سيسويها بضرب موجع، لتفهم أنه من عينة أخرى لا تحتمل اللعب على الذقون... سيحبسها في الدار وبقفل عليها بالمفتاح..." (حقي، ١٩٩٤، ص١٢٣).

- **وعماها بدل أن يكحلها:**

تستعمل العامة تعبير (جا يكحلها عماها) للدلالة على من رام نفعًا فأضرّ كمن أراد ان يكحل العين لجمِّلها فكان سببًا في أن تعمى، وقد فصَّحه يحيى حقي فصار (وعماها بدل أن يكحلها)، وهو مكون من(الفعل (عمى) + المفعول (ها) + الظرف (بدل) + (أن + المضارع (يكحل)).

وسياقه: "وقف أمام خطئه ذاهلًا تركبه الأوهام. لو حاول أن يمسحه لخرق الورق، وعماها بدل أن يكحلها". (حقي، (د.ت أ)، ص٤٨).

- **"النفخ في قربة مقطوعة"** (حقي، (١٩٨٦ أ)، ص١٣٨):

"نفخ في قربه مقطوعه: كناية عن محاولة أمر من شخص لا يقبل الكلام ولا يجدي فيه القول؛ لأن القربة المقطوعة لا يمكن أن تنتفخ مهما ينفخ فيها فالتعب ذاهب فيها سدى" (تيمور، ٢٠١٤، ص٧٧).

(ISSN: 2536- 9555)

الأمثال المُفصَّحة:

- **الجدار المائل تنط عليه الكلاب:**

أورد تيمور هذا المثل "الحيطة الوطية يُنُطُّوا عليها عليها الكلاب" ثم علق تيمور (١٩٥٦) عليه بقوله "الحيطة (بالإمالة) الحائط والنطّ الوثب، أي الحائط القصير تثب الكلاب وتعلو عليه. يضرب للضعيف المستهان به وتطاول الناس عليه حتى الأدنياء" (ص٢٠٦).

وسياقه "أدركت معنى المثل القائل: الجدار المائل تنط عليه الكلاب" (حقي، ١٩٧٦، ص٤٦).

- **كالبلاط الذي لا يأخذ منه الريح شيئا:**

ورد هذا المثل "إيش ياخد الريح من البلاط" عند تيمور باشا وذكر (١٩٥٦) أنه يعني" لا يجني الغريم من المفلس إلا الخيبة فخير له أن لا يقاضيه" (ص١٣٠).

وسياقه: "وأعلنت على الملأ افلاسي وأصبحت كالبلاط الذي لا يأخذ منه الريح شيئا" (حقي، ١٩٧٦، ص٤٧).

- **ومن أكل لحما نينا وجعته بطنه:**

أورده تيمور في أمثاله "إللي واكل لحمه نيه تِوْجَعه بطنه"، وذكر(١٩٥٦): "يريدون من أكل لحمًا نيئًا غير ناضج، أي من عمل سيئًا يظهر أثره فيه" (ص٧٣).

وسياقه: "وأوله كذبة من فم الرجل، ثم قال في سره: ومن أكل لحما نينا وجعته بطنه فسارت مثلا مشهورا منذ ذلك اليوم" (حقي، ١٩٧٦، ص٦٢).

- **ولا ترفص النعمة حتى لا ترفصك:**

ولعله تفصيح لـ "ما ترفصش النعمة لترفصك"، والرفص هو الركل بالرجل وأصله الفصيح بالسين، وقد فصّح التركيب– فيما أرى– لكنه أبقى على الاستعمال العامي للفعل.

وسياقه "من أمثالها العديدة التي يتناقلها عنها معارفها: ولا ترفص النعمة حتى لا ترفصك– كب الطبيخ البايت ورمي اللقم قلة بركة– والقرش الأبيض ينفع في اليوم الأسود– واللى ياكل على ضرسه ينفع نفسه– معتقدات ليست" (حقي، ١٩٩٩، ص ٤٤).

- **كب الطبيخ البايت ورمي اللقم قلة بركة:**
- **والقرش الأبيض ينفع في اليوم الأسود:**

ذكر تيمور: "إلجديد الابيض ينفع في النهار الاسود"، وعلق على ذلك بقوله (١٩٥٦)" الجديد: نقد من الفضة بطل التعامل به، ويروى بدله (الميدى) وهو مثله، وأصله المؤيدى نسبة للمؤيد شيخ أحد سلاطين مصر. والمراد بالنهار الأسود زمن الشدة. يضرب في الحث على الاقتصاد في الرخاء لوقت الشدة، ويروى: (القرش الأبيض) أو (الدرهم البيض) والأصح الأكثر تداولًا على الألسنة (الجديد)" (ص١٧٥).

- **واللى ياكل على ضرسه ينفع نفسه:**

أورده تيمور في معجمه المثل:"إللي ياكل على درسه ينفع نفسه" ثم ذكر (١٩٥٦): "الدرس عندهم: الضرس أي إنما ينتفع المرء بقيامه لنفسه بما يقوّمها لا بالاتّكال في ذلك على غيره" (ص٧٥).

الجانب المعجمي:

- **المعرب والدخيل:**

ورد عند يحيى حقي العديد من الألفاظ الدخيلة والمعربة، وفيما يلي بعض من تلك الألفاظ:

من رواية أم العواجز:

- **الغاز:**

"وقود في حالة بخارية تحيدًا، ويجمع على غازات، وهو من اللفظ الإنجليزي gas، وهو بوره من اللفظ اليوناني χηαοσ (الهواء). واللفظ الإنجليزي نفسه له في العامية صورة أخرى هي(جاز)" (علوب، ٢٠١٤، ص ١٧١).

(ISSN: 2536- 9555)

- **البكوات (جمع بك):**

"بيه: لقب رسمي قديم، ويجمع على (بهوات)، وهو من اللفظ التركي (باي bey)، الذي يعود بوره إلى أصل فارسي هو بيگ، لذا فإن صورته المكتوبة في العربية الفصحى في مصر، وهي (بك) أقرب إلى أصله الفارسي" (علوب، ٢٠١٤، ص ٧٥).

- **السجائر:**

"سيجارة: لفافة تبغ صغيرة، ويجمع ((سجاير))، وهو من اللفظ الانجليزي cigarette بالمدلول نفسه" (علوب، ٢٠١٤، ص١٣٧).

- **الأسفلت:**

"أسفلت: قير، وهو من اللفظ الفرنسي asphalte بالمعنى نفسه" (علوب، ٢٠١٤، ص٣٠).

- **الأسطى:**

"أُسطى: رب الصنعة، ويجمع في العامية المصرية (أسطوات)، وهو من اللفظ الفارسي (أستا) بالمعنى نفسه" (علوب، ٢٠١٤، ص٣٠).

- **كنب:**

"كنبة: صُفَّة، وتجمع كنب، وهو من اللفظ الفرنسي canpe بالمعنى نفسه" (علوب، ٢٠١٤، ص٢٠٢).

- **الباشوات:**

"لفظ فارسي تركي، وأصله الفارسي (پادشاه) (ملك) إلا أن صورته التركية– پاشا– استعملت للدلالة على الرتبة التي عرفت في الدولة العثمانية وفي مصر حتى إعلان الجمهورية وإلغاء الألقاب في كل منهما. والأصل الفرسي يعني حرفيًّا (رجل الملك) ويتكون من (پاد) (رجل، ساق) + (شاه) (مَلِك)؛ ذلك أن الملك أرفع من أن يشار إليه وأسمى من ان يرفع له امر، فيشار إلى رجله وترفع المظالم إلى قدمه" (علوب، ٢٠١٤، ص٤٦).

- **البكالوريا:**

"شهادة الابتدائية القديمة؛ وهو من اللفظ الفرنسي Baccalauréat (امتحان القبول)" (علوب، ٢٠١٤، ص٦٢).

- **ميكروب:**

هي ذاتها الكلمة الانجليزية (microbe).

من رواية (دماء وطين)

- **الشاويش:**

"رتبة رقيب بالجيش والشرطة، ويجمع شاويشيَّة، وهو من اللفظ الفارسي الذي دخل التركية (چاوش) أو (چاووش) cavus (حاجب، دليل، حادي، مطوف، رقيب، حارس، عسكري، مراسلة) ونظرًا لعدم وجود الجيم المعجمة في النطق المصري فهي تنطق شينًا" (علوب، ٢٠١٤، ص١٤٢).

- **دِكَّة:**

"مقعد طويل، ويجمع (دِكك)، وهو تحريف للفظ الانجليزي dec (سطح السفينة)، حيث أضيفت إليه اللاحقة هاء الوِحدة" (علوب، ٢٠١٤، ص١١١).

- **البندر:**

"بَندَر: مركز حضري ويجمع في المصرية (بنادر)، وهو لفظ فارسي بمعنى (ميناء)" (علوب، ٢٠١٤، ص٦٨).

من ((فكرة فابتسامة))

- **الجاكتة:**

"جاكِتَّة: سترة رجالي، ويجمع (جَكِتات) و(جَواكِت)، وهو من اللفظ الانجليزي jacket + اللاحقة هاء الوحدة" (علوب، ٢٠١٤، ص٨٦).

- **الراديو:**

"راديو: مذياع، وهو من الألفاظ المستحدثة التي ظهرت في القرن العشرين، وهو من اللفظ الانجليزي radio بالمعنى نفسه". (علوب، ٢٠١٤، ص١١٧)

(ISSN: 2536- 9555)

- **جنتلمان:**

"جِنتِل: لطيف، مهذب، وهو من اللفظ الانجليزي gentel "(علوب، ٢٠١٤، ص ٩٤)، و(مان) هي الكلمة الانجليزية man، وبهذا تكون (جنتلمان) بمعنى رجل لطيف مهذب.

- **جار سون:**

"جرسون: نادِل، ويجمع جرسونات، وهو من اللفظ الفرنسي garcon (ولد، صبيّ)" (علوب، ٢٠١٤، ص٨٨).

- **البقشيش:**

"عطية، نفحة، وهو من اللفظ الفارسي (بخشِش) وهو بدوره صيغة المصدر الشيني من المصدر الأصلي(بخشيدن) (وهب، منح). ويشتق منه في العامية المصرية الفعل (يبقشِش)" (علوب، ٢٠١٤، ص٦٢).

- **ساندويتش:**

"سندوتش: شطيرة الطعام، وهو تحريف للفظ الانجليزي sandwich بالمعنى نفسه" (علوب، ٢٠١٤، ص١٢٥).

- **السينما:**

"دار عرض الشرائط المصوَّرة، وهو من اللفظ الانجليزي cinema بالمعنى نفسه" (علوب، ٢٠١٤، ص١٣٩).

- **جيلاتينية:**

"جلاتين: حلوى هلاميَّة، من اللفظ الفرنسي gelatin" (علوب، ٢٠١٤، ص٩٠).

- **سُفرَجي:**

"سفرجي: نادل، ويجمع سُفرَجيَّة، وهو مكون من اللفظ الفارسي (سُفره) + اللاحقة التركية (جي) الدالة على الصنعة والنسبة" (علوب، ٢٠١٤، ص١٣٠).

- **كمساري:**

كُمساري: "محصِّل، وهو تحريف للفظ الفرنسي commissaire (مأمور)" (علوب، ٢٠١٤، ص٢٠٢).

- **طاسة:**

"طاسة: مقلاة (وعاء القلي)، ويجمع (طاسات)، وهو من اللفظ الفرنسي tasse (كأس)، وأضيفت الهاء للوحدة" (علوب، ٢٠١٤، ص١٦١).

- **ماركة (مسجلة):**

"ماركة: علامة مميزة، قطعة نحاسية أو بلاستيكية تقوم مقام العملة بالمقاهي، ويجمع (ماركات) وهو من اللفظ الانجليزي mark بالمعنى الأول مع إضافة اللاحقة هاء الوحدة " (علوب، ٢٠١٤، ص٢١١).

- **الكستبان:**

"كُستِبان: واقٍ للإصبع من إبر الخياطة، وهو من اللفظ الفارسي (انگشتوانه) بالمعنى نفسه، ويتكون من (انگشت) (إصبع) + (وانه) وهي لاحقة فارسية تفيد التشبيه". (علوب، ٢٠١٤، ص١٩٨).

من رواية (قنديل أم هاشم)

- **الأفندية ومفردها (أفندي):**

"أفندي: لقب كان يطلق في حضر مصر على الموظف ولا يزال يطلق في ريفها على من يلم بالقراءة والكتابة أو من يرتدي ثياب أهل الحضر. ويجمع في العامية المصرية على (أفندية) وهو لفظ تركيّ efendi من أصل يوناني دخل العامية المصرية عبر التركية العثمانية."(علوب، ٢٠١٤، ص٣٢).

- **الطرشجى:**

"طُرشجي: بائع المُخلل، ويجمع طُرشجيَّة، وهو من اللفظ الفارسي (ترشي) (مخلل) + اللاحقة التركية (جي) الدالة عل الحرفة" (علوب، ٢٠١٤، ص١٦٣).

- **مطربشون (من كلمة طربوش):**

"طَربوش: غطاء رأس قديم للرجال، ويجمع (طرابيش) وهو من التركيب اللفظي الفارسي (سَر پوش) (غطاء)، ويتكون من (سر) (الرأس) + (پوش) وهي المادة الأصلية من المصدر (پوشيدن) (غطَّى)". (علوب، ٢٠١٤، ص١٦٢).

(ISSN: 2536- 9555)

- **التياترو:**

"تِياترو: مسرح، وهو من اللفظ الايطالي tiatro بالمعنى نفسه. ويجمع المصطلح في مصر بصيغة (تياتروهات) حيث يضيف المصريون هاء للوقاية بين حرفي الزلاقة الواو والألف" (علوب، ٢٠١٤، ص٨٣).

- **بنسيون:**

"بنسيون: نُزُل، ويجمع (بنسيونات)، وهو من اللفظ الفرنسي pension (بالمعنى نفسه)" (علوب، ٢٠١٤، ص٦٩).

- **الجمارك ومفردها (جُمرُك):**

"جُمرُك: مَكس، ويجمع في العامية المصرية على (جَمارك)، ويشتق منه الفعل (يجمرك)، وهو من اللفظ الفارسي (گمرك)" (علوب، ٢٠١٤، ص٩٣).

- **الترام:**

حافلة كهربائية، وهو من اللفظ الانجليزي tramway بنفس المعنى.

- **الكُتشينة:**

"ورق اللعب، وهو من اللفظ الفارسي (گنجيفه) بالمعنى نفسه" (علوب، ٢٠١٤، ص٢٠٥).

إلى غير ذلك من الألفاظ الدخيلة العديدة والتي هي بحاجة إلى دراسة مستفيضة.

الخاتمة

عرض البحث لعدد من النقاط الهامة ومنها:

- في التمهيد اتضح أن العامية قد لاقت اهتمامًا كبيرًا في دراستها وتعلمها من الجانبين العربي والأجنبي– وبخاصة في الجانب الأجنبي– وبالطبع لا يقارن بما لاقته الفصحى في هذا الجانب.
- في الجانب النظري اتضح أن قضية الفصحى والعامية لدى يحيى حقي قد مرت بمراحل أربع هي: مرحلة العامية وانتصارها على حساب الفصحى، الفصحى الخالصة وتنحية العامية، مرحلة ما يشبه الصراع بين الفصحى

والعامية، المزج بين الفصحى والعامية مع محاولة تقنين العامية، وإزاء موقف يحيى حقي من الفصحى والعامية نجد أن الفصحى والعامية عنده تتخذ أربعة أنماط لغوية مختلفة هي: النمط الفصيح، النمط العامي، النمط الفصيح المختلط بالعامي، العامي المفصَّح.

- وفي الجانب التطبيقي تبين صرفيًّا وجود صيغ تعد تطورًا لما في الفصحى كصيغ (اتفعل) والتي ترجع إلى أصول سامية، وصيغة (اتفعّل) في الفصحى هو وزن تفعّل زادت له العامية ألف الوصل فصار اتفعّل، و صيغة انفعل (العامية) مقابل (فُعِل) في الفصحى، وصيغة اتْفَعلل وهو في الفصيح (تَفَعلل)، وقد زادت له العامية ألف الوصل، وصيغة (تَمفْعَل) والتي لم ترد في الفصحى، كذلك في اسم الفاعل استعملت الفصحى وزن (فَعْلان) للدلالة على اسم الفاعل أو الصفة المشبهة به، وقد استعملته العامية كذلك إما بتغيير في الأصل الفصيح، أو على جذر لا تستعمله الفصيحة على هذا النحو، وفي صيغة (فاعل) معتل العين قلبت الهمزة ياء كما قايل وبايع، وفي صيغة (فاعل) المعتل اللام صاغت الفصحى اسم فاعل من فعل ثلاثي معتل اللام بحذف حرف العلة من آخره وتنونه نحو جارٍ، حيث تُحذف ياؤه عندما يكون مفرداً منوناً (نكرة) غير مقترن بأل ولا مضاف في حالتي الرفع والجر فقط، أما العامية فقد أثبتت الياء في كل أحواله.
- نحويًّا اتضح من الأمثلة أن العامية تستعمل للنفي ما مع اللاحقة (ش) والتي قد تتصل بها فتصير(مش) وقد يليها (جار ومجرور/ فعل/ اسم) أو تأتي منفصلة وتلحق الشين بما يتبع ما مثل (ما فيش)، (ما حدش)، كما تستعمل (لا) وقد يليها (فعل ماض/ اسم) وإن زيد لها الواو فصارت (ولّا) كانت بمعنى (أم/ أو)، وفي أسماء تستعمل (دي) وفي الفصحى أنّ تميم تقول. هذي في الوصل. ولعل قول العامة (دي) منه، كذلك فتميم في قولهم هذه في الوقف

(ISSN: 2536- 9555)

على هذي. ولعله أصل قولهم: ده أي هذا، كذلك يستعمل للجمع دول أي هؤلاء، وتستعمل العامية (دا) للمذكر وهو في الاستعمال الفصيح اسم الإشارة (ذا) تحوّل إلى (دا) على نحو ما هو شائع في العامية من إبدال (الذال) (دالًا)، و(ده) للمذكر كذلك، و(دي) للإشارة إلى (المؤنث) وقد تسبق أسماء الإشارة تلك المشار إليه أو تتلوه، وفي أدوات الاستفهام تستعمل العامية (إيه)، والتي يقابل في الفصحى (ما، ما الذي، ماذا)، وقد وردت إيه في لسان العرب على أنها كلمة استزادة واستنطاق، وإذا كانت إيه لمعنى الإستزادة والاستنطاق وطلب الحديث فهو المعنى ذاته المستفادة من ما أو ماذا، فالسؤال ماذا فعلت؟ هو استنطاق لذكر الفعل وطلب الحديث عنه ولعل هذا هو المعنى الذي حافظت عليه العامية في (إيه) واستعملته كأداة استفهام بمعنى ما أو ماذا، مما استعمل للاستفهام في العامية (مين)، ولعلها إشباع لكسرة أداة الاستفهام (مَن) المستعملة في الفصحى، وقد كسرت ميمها وأطيلت كسرة الميم فصارت (مين)، ومما استعمل للسؤال عن المكان في العامية (فين)، وهي المقابل لـ (أين) في الاستعمال الفصيح، والتي لا تختلف عنها سوى في الفاء والهمزة التي ربما سهِّلت، ثم اتصل (ين) بالفاء التي قد تكون فاء حرف الجر (في) إلى غير ذلك من التطورات التي حدثت لأدوات الاستفهام ويمكن الرجوع إليها في موضعها من هذا البحث، وبالنسبة للاسم الموصول نجد أن العامية استعملت (اللي) وهو اسم الموصول العام الذي استعملته العامية للمذكر والمؤنث والمفرد والجمع، وبالنسبة لحروف الجر فقد يقتصر على بعض حروفها كما حدث في (على) إذ صارت (ع)، وبالنسبة للضمائر يمكن أن نجد اختلافًا بسيطًا بين الفصحى والعامية كاستعمال (إحنا) للدلالة على الجمع في مقابل (نحن) الفصيحة، كذلك تشديد واو (هو) والذي يرجع لأصول لهجية قديمة.

- وتركيبيًّا يمكننا أن نجد العديد من التعبيرات المسكوكة التي استعملتها العامية، وقد حاول يحيى حقي تفصيح بعضها مع المحافظة على القالب الذي استعملته العامية، وكذلك الحال في بعض الأمثال العامية، والحق أن مثل هذا الموضوع يستحق دراسة مستفيضة فإن مثل هذه التراكيب وتلك الأمثال كثيرة لديه.
- وفي جانب المعرب والدخيل نجد المزيد من الألفاظ، ولا عجب في ذلك فالعامية لغة حديث وقد احتك المصريون بالعديد من الأجانب ولا شك أثر ذلك فيها، وهذا الأمر كذلك بحاجة إلى دراسة مستفيضة.

المراجع

الكتب:

- ابن حزم، أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد. (٢٠١٦م). الإحكام في أصول الأحكام. دار ابن حزم.
- أمين، أحمد. (٢٠١٣). قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية. دار كلمات عربية للترجمة والنشر.
- البغدادي، عبدالقادر بن عمر. (١٩٨٤). خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب (ط.٥). مكتبة الخانجي بالقاهرة– دار الرفاعي بالرياض.
- تيمور، أحمد. (١٩٥٦). الأمثال العامية (ط.٢). مطابع دار الكتاب العربي بمصر.
- تيمور، أحمد. (٢٠٠٢). معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية (ط.٢). دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.
- تيمور، أحمد. (٢٠١٤). الكنايات العامية. مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.
- حسين، مصطفى إبراهيم. (١٩٧٠). يحيى حقي مبدعًا وناقدًا. المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية.
- حقي، يحيى. (١٩٧٦). فكرة فابتسامة المقالات الأدبية. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

(ISSN: 2536- 9555)

- حقي، يحيى. (١٩٨٦ أ). تراب الميري. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- حقي، يحيى. (١٩٨٦ ب). عنتر وجولييت. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- حقي، يحيى. (١٩٨٧). خليها على الله. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- حقي يحيى. (١٩٩١). كناسة الدكان المقالات الأدبية. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- حقي، يحيى. (١٩٩٤). دماء وطين. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- حقي، يحيى. (١٩٩٩). أم العواجز. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- حقي، يحيى. (٢٠٠٨). خطوات في النقد. دار نهضة مصر للطباعة والنشر.
- حقي، يحيى. (د.ت أ). البوسطجي. مطبعة المجلة الجديدة.
- حقي، يحيى. (د.ت ب). قنديل أم هاشم (ط.٣). دار المعارف.
- عزيز، أشرف. (٢٠٠٧). الكنايات العامية المصرية. الحضارة للنشر.
- علوب، عبدالوهاب. (٢٠١٤). معجم الدخيل في العامية المصرية الألفاظ وأسماء الأعلام والألقاب الممصرة. المركز القومي للترجمة. طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.
- فتوح، محمد أحمد. (٢٠١٨). عن العربية وما إليها. الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.
- قرقار، جمال. (٢٠١٦). ألف مثل ومثل. دار النخبة للطباعة والنشر.
- نفوسة زكريا سعيد. (١٩٦٤). تاريخ الدعوة إلى العامية وآثارها في مصر. دار نشر الثقافة بالاسكندرية.

البحوث والمقالات:

- النسّاج، سيد حامد. (١٩٩٥). يحيى حقي عطر الأحباب. مجلة الفيصل، (٢٢٦)، ٧٢-٧٦.
- توفيق، محمد صالح (٢٠٠٠). أصل صيغة افتعل بين العربية وأخواتها. مجلة الدراسات اللغوية، ١ (٤)، ١١٧-١٤٤.
- سيدي محمد، أونور (٢٠١٣). صراع الفصحى والعامية في اللغة العربية. مجلة جامعة البحر الأحمر، (٣)، ٦٣-٧٢.

ملحق بالصفحات التي اعتمد عليها الجانب التطبيقي

((دماء وطين)):

٨	٩	١٠	٨٠	٨١	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠
٩١	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٣	١٠٤	١٠٥	١٠٧	١٠٨	١٠٩
١١٠	١١١	١١٢	١١٣	١١٤	١١٥	١١٦	١١٧	١١٨	١١٩	١٢٠	١٢١	١٢٢
١٢٣	١٢٥	١٢٦	١٢٨	١٢٩	١٣١	١٣٣	١٣٤	١٣٥	١٣٦	١٤٥	١٤٦	١٤٧
١٤٨	١٥٢											

((البوسطجي)):

٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٤	١٥	١٦
١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩
٣١	٣٢	٣٣	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤
٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	

((قنديل أم هاشم)):

٦	٧	٨	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٦	٢٠	٢١	٢٣	٢٧
٢٨	٢٩	٣٢	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤
٤٧	٤٩	٥٠	٥١	٥٣	٥٥	٥٧	٥٩	٦٠	٦٢	٦٤	٦٥	٦٦
٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١
٨٥	٨٦	٨٨	٩٢	٩٣	١٣٤							

((فكرة فابتسامة)):

٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩
٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣
٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٦	٤٧
٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١
٦٢	٦٣	٦٤	٦٥									

(ISSN: 2536- 9555)

((أم العواجز)):

٨	١٠	١١	١٢	١٣	١٥	١٦	١٧	١٨	٢٥	٢٦	٢٨	٢٩	٣٠
٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦
٤٧	٤٨	٤٩	٥٠										

((تراب الميري)):

١٢	١٣	١٤	١٣٦	١٣٧	١٣٨	١٣٩	١٤٢						